الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

بعنوان

دور المعلم في تفعيل العملية التعليمية

دراسة ميدانية في ولاية مستغانم

إعداد :

- قطاي فاطمة
- يسعد زهرة

لجنة المناقشة

أ. بلهواري الحاج	.....	رئيسا
د. طيب ابراهيم علي	.....	مناقشا
أ. عيسات وسيبة	.....	موطر

السنة الجامعية: 2016 – 2017

الشكر:

لا شكر إلا بعد شكر الله عز وجل.

الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما نتوجه بالشكر الخالص إلى الأستاذة عيسات وسيلة التي تفضلت بالإشراف على تأطيرنا، والتي كانت دعما وسندا لنا لم تبخل علينا بالتوجيهات والنصائح.

ونتقدم بشكرنا كذلك لأعضاء اللجنة المناقشة الأستاذ مداي بلهواري والأستاذ طيب ابراهيم، وجميع الأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي من الإبتدائي إلى الجامعي.

وكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل ماديا أو معنويا ولو بكلمة طيبة.

الاهداء:

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من كان سببا في وجودي، وكان لهما الفضل في تربيتي وتعليمي وجعلاني أصل إلى ما أنا عليه اليوم، ولم يبخلا علي بالنصح والإرشاد وغمراني بعطفهما وحنانهما، وبثا في روح العزم والصبر والإتقان . إلى رمز الحب والحنان أمي الغالية وأبي العزيز حفظهما الله ورعاهما كما رعياني.

إلى من كانوا سندي في الحياة ورافقوني في مشواري الدراسي، وتقدموا لي بالدعم المادي والمعنوي إلى رمز الأمل ومنبع الحياة جدي وجدتي أطال الله في عمرهما.إلى أخواتي: مولاي، سميرة، خالد، عزيز، هواري، خضرة.

إلى الأخت والصديقة يسعد زهرة التي شاركتني هذا العمل. وصدقاتي: نصيرة، حبيبة، فاطمة، سميرة، رشيدة، فوزية، يمينة.

إلى كل من تربطني بهم صلة رحم أو صلة صداقة إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد. إلى كل أساتذة وطلبة قسم علم الاجتماع خاصة علم الاجتماع التربوي وبالأخص الأستاذة المشرفة عليا وسيلة عيسات جزاها الله خيرا.

فاطمة.

الإهداء:

أهدي ثمرة جهدي :

إلى الذي أفنى عمره في تربيتي وزرع في قلبي بسمة الحياة الذي أنار درب حياتي إلى قرة عيني أبي العزيز.

إلى مصدر سعادتي في الحياة إلى بر الأمان أمي الغالية.

إلى كل إخوتي سعاد، محمد، جمال، يمينة، أحلام، إلى أعز الأصدقاء على قلبي قطاي فاطمة، بوخاتم سميرة، قطاي نصيرة، حمدي شريف نصيرة، إلى كل الأصدقاء.

وإلى عائلة يسعد وإلى جدي العزيز أطال الله في عمره.

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد، وإلى الأستاذة المحترمة عيسات المشرفة على هذه المذكرة، وإلي طلبة علم الاجتماع التربوي دفعة 2016- 2017

يسعد زهرة

الفهرس

- الاهداء.....
- كلمة شكر.....
- مقدمة عامة.....

الجزء الاول: التصور النظري للبحث.

1- الاشكالية.....04

2- الفرضيات.....07

3- منهجية البحث.....07

3-1- العينة.....08

3-2- المنهج.....09

4- النظريةالمستخدمة في البحث.....10

5- تحديد المفاهيم الاساسية للبحث.....13

الجزء الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

الفصل الاول: واقع المعلم ضمن المنظومة التربوية.

تمهيد.....22

1- اتجاهات المعلم ضمن المنظومة التربوية.....23

2- خصائص المعلم وانعكساتهاعلى التلميذ.....33

3- أهمية المعلم في المدرسة التربوية.....44

4- مسؤولية المعلم اتجاه عمله التربوي.....49

5- خاتمة.....53

الفصل الثاني:العلاقات التفاعلية لدى المعلم.

تمهيد.....55

1- علاقة المعلم بالتلاميذ.....56

2- علاقة المعلم بأولياء الامور.....60

3- علاقة المعلم بزملاء المهنة.....66

4- خاتمة.....69

الفصل الثالث: أدوار المعلم في المنظومة التربوية.

تمهيد.....71

1- الادوار التعليمية.....72

2- الادوار الادارية.....77

3- الادوار الاجتماعية.....82

خاتـــــمة.....85

نتائج الدراسة.....87

خاتمة عامة.....89

قائــمة المراجــع.....92

قائــمة الملاحــق.....98

مقدمة عامة:

تعتبر مهنة التعليم من المهن الشريفة والنبيلة التي تقوم على مجموعة متكاملة من المعارف والأفكار التي تستدعي تدريبا عقليا مناسبا يحتاج إلى جهد كبير والتحلي بمجموعة من الصفات ويعتبر المعلم أهم محاور العملية التعليمية لما له من دور كبير في تسييرها وذلك من خلال عملية التعليم التي حظيت باهتمام الكثير من العلماء والباحثين في علم الاجتماع كونها اكتساب مستمر للمعرفة وتطوير متواصل لقدرات وامكانيات المتعلم.

فالتربية هي الوسيلة المثلى في تهذيب الانسان وترقية مستواه الاجتماعي، الخلقي، الصحي، العلمي، الفني، "وتحويله من الوحشية إلى المدنية"[1].، ومن ظلمات الجهل إلى نور العلم، ومن عالم ضيق إلى عالم فسيح الأرجاءهو عالم التفكير والاختراع، الابداع، الاكتشاف، وهذا كله لا يتم بصورة تلقائية بل يتم عن طريق المعلم الذي يسهر في خدمة العلم والمجتمع، " فهو يجلو أفكار الناشئين والشباب ويوقظ مشاعرهم ويحي عقولهم ويرقي إدراكهم، إنه عدة الأمة في سرائها وضرائها وشدتها ورخائها، وهو منشئ الجيل، وباعث الحياة وعنوان الأمة ومظهر ضعفها وقوتها في عقلها وقلبها، ما جعل مهنة التعليم تسمو فوق كل مهنة، ومركزه أعلى من كل المراكز."[2] لأنه يقوم برفع المستوى التعليمي والأكاديمي

[1]– مقدمة ابن خلدون، ط2، دار المشرق، لبنان، 1968.

[2]– حبيب ابن صافي، صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة تلمسان، 2006/2005م، ص05.

للتلميذ، ويظهر ذلك في مدى تواصله وتفاعله مع الآخرين خاصة التلاميذ وأوليائهم. لأنه هو الذي يزودهم بالعلم والمعرفة، ويرفع مستواهم الثقافي فصدق الشاعر لما قال:

فقم للمعلم وفيه تبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا.

فالمعلم هو حجر الزاوية والعمود الفقري للعملية التعليمية التعلمية، لما له من أدوار متعددة ومتشعبة ملقاة على عاتقه، خاصة عملية التربية، وتنشئة الأجيال، وخلق العلاقات الاجتماعية التفاعلية بين الأفراد سواءا داخل الصف الدراسي أو خارجه.

في بحثنا هذا سنحاول معرفة ما إذا كان للمعلم دور في تفعيل العملية التعليمية؟ ومن خلال هذا الطرح في شقيه النظري والميداني اشتملت الخطة على جزئين: جزء نظري تم فيه توضيح مشكلة الدراسةوابعادها وضبط تساؤلاتها، وعرض فرضياتها. أما الجزء الثاني خصصناه لتحليل نتائج الدراسة الميدانية، احتوت على ثلاث فصول. الفصل الاول تطرقنا فيه إلى واقع المعلم ضمن المنظومة التربوية، من اتجاهات وخصائص، أهمية، مسؤولية. أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان العلاقات التفاعلية لدى المعلم التي خصت بالذكر علاقة المعلم بالتلاميذ، أولياء الأمور وزملاء المهنة. أما الفصل الثالث والأخير تناولنا فيه أدوار المعلم تعليمية، ادارية واجتماعية.

بالاضافة إلى الخاتمة، قائمة الملاحق والمراجع.

1- الإشكالية:

تأخذ مهنة التعليم في المجتمع بعدا خاصا باعتبارها من أشرف المهن وأفضلها. فهي تحقق أهداف المجتمع وطموحاته. والمجتمع بدوره يبذل مجهودات كبيرة لإعداد المعلمين في حقل التربية والتعليم، وتطوير أدائه موازاة مع التحولات العالمية والإقليمية، وإعطائه مكانة خاصة تتناسب مع مجهوداته حتى يكون قادرا على تربية الناشئة وإعدادهم في كافة النواحي. حيث أصبح المجتمع مطالبا بالاهتمام بالمعلم والسهر على تكوينه وتدريبه، ويظهر ذلك من خلال الإصلاحات التي مست مؤخرا دورات تكوين المعلم وإعداده.

فنجاح العملية التعليمية راجع إلى الإعداد المحكم للمعلم والفهم الجيد له والشامل، فهي ليست مجرد تلقين لعدد من المقررات الدراسية فحسب. بل أصبح فهمها هو فهم دور المعلم في شتى المجالات. فهي تعتبره حجر الزاوية لها وأحد المحاور الأساسية التي لا تبنى إلا عليها، وذلك من خلال المنصب الراقي الذي يشغله، وتزداد اهتمامات الدولة له. فهي تمنحه الرعاية والتشجيع والتأهيل قبل الخدمة وبعدها. حيث تعتبره عنصر فعال في خلق التفاعل الاجتماعي وتقوية العلاقات بين التلاميذ وأعضاء العملية التعليمية وتطويرها نحو الأحسن والأحدث لمواجهة الخمول والثبات و التوجه نحو الحراك الاجتماعي.

فدور المعلم مهم وفعال وذات دلالات واقعية يمكن ملاحظتها من خلال متابعة المعلم للعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ. لذلك لابد أن يكون ذو خبرة عالية ومعلومات واسعة. يتميز بالفطنة و الذكاء حتى لا يفقد مكانته العلمية بين تلاميذه. باعتباره القدوة الحسنة و المثل الأعلى و المنهج المتبع في حياتهم، فهم يراقبون كل تصرفاته وسلوكاته، كل كبيرة وصغيرة ليقتدوا به .

وقد بينت دراسات عديدة أن للمعلم مكانة خاصة في المجتمع كدراسة الطالبة نور الهدى عكيشي تحت عنوان المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التعليمية التي أكدت" أن المعلم مطالب من طرف المجتمع بالحفاظ على تراثه و ثقافته ونقلها إلى الأجيال"[1]عن طريق التعليم. وأن الدور التربوي للمعلم يشكل العمود الفقري للعملية التعليمية. وكذالك دراسة الدكتور إبراهيم سليمان شيخ العيد والدكتور سليمان حسين الزين اللذان أكدا على دور المعلم في الإصلاح المدرسي،"وأن استخدام الوسائل التعليمية المتطورة و المناسبة يساهم في تفعيل دور المعلم وتطويره"[2].

حظى هذا الموضوع بهذه الدراسات العديدة و المتشعبة في مختلف المجالات والتخصصات، لأنه يقف على حقيقة علمية موضوعية للسعي إلى فهم مدى تأثير دور المعلم في العملية

[1]– نور الهدى عكيشي، مذكرة تخرج تحت عنوان:المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التعليمية، جامعة الوادي،سنة 2014/2013، ص 50.

[2]– إبراهيم شيخ العيد، سليمان حسين المزين: دور المعلم في الإصلاح المدرسي في ضوء المدرسة اللإلكترونية (رؤية مستقبلية)، الجامعة الإسلامية، غزة،ص 20.

التعليمية من خلال علاقاته الاجتماعية و تفاعله في المؤسسة التربوية، و لما له من فضل كبير في تكوين الناشئة وجعل منهم كائن اجتماعي نافع في والمجتمع، خاصة في ضوء مجموعة الإصلاحات التربوية التي تقوم بها وزارة التربية التعليم، وكذا مواكبة مختلف التحولات التي يشهدها العالم.

من بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي كوننا ندرس علم الاجتماع التربوي والمعلم هو أحد أهم محاور العملية التعليمية. فبنجاحه تنجح وبفشله تفشل وتنهار.ومحاولة معرفة وفهم مدى تأثير المعلم في عملية التعليم والتعلم ومساهمته في خلق التفاعل بين التلاميذ وتحقيق التواصل، وتطوير العلاقات الاجتماعية فيما بينهم من أجل النهوض بمستقبل زاهر ومشرق للتلاميذ بصفة خاصة وللعملية التعليمية بصفة عامة. ومعرفة كذلك الأدوار المهمة والفعالة المفروضة على المعلم، ومكانته في المؤسسة التربوية والعناصر التي يؤثر فيها ويتأثر بها.

فنجاح وسير العملية التعليمية راجع إلى الدور الذي يقوم به المعلم والمجهودات التي يبذلها، والطرق التي يستعملها، فهناك ارتباط وثيق بين المعلم والعملية التعليمية لا يمكن الفصل بينهما، أو استغناء أحدهما عن الآخر.لهذا يتبادر في أذهاننا التساؤل التالي:ما هو دور المعلم في تحقيق التفاعل؟ وكيف يساهم في تطوير العملية التعليمية؟

2- الفرضيات:

2-1- المعلم يسعى إلى تحقيق العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين التلاميذ.

2-2- نجاح العملية التعليمية راجع إلى نجاح دور المعلم.

3- منهجية البحث:

3-1- العينة.

لتطبيق هذه الدراسة اعتمدنا على العينة العشوائية المنتظمة"نقوم في هذه الطريقة باختيار المفردة الأولي في العينة عشوائيا ومن ثم متابعة اختيار المفردات الأخرى على أساس منتظم في المسافة أو الفترة أو الإعداد وهي التي تفصل بين المفردات المختارة.

تعتبر هذه الطريقة الأكثر شيوعا، وأبسطها، وأطلق عليها بالمنتظمة لكونه تعتمد على التنظيم أو الترتيب للعينات. كما أنها تعطي فرصة متساوية لكل عضو في الاختيار. ويتطلب هذا الأسلوب أن تجمع البيانات بشكل عشوائي ضمن إطار البحث، ومن ثم القيام بالاختيار لكل عينة، ويتم ذلك بعد تحديد حجم العينة."[1]

-المجال المكاني لتطبيق هذه الدراسة أجريت بمجموعة من المدارس الابتدائية في ولاية مستغانم, والتي نذكر منها كالتالي:

[1]- فوزي عبد الخالق وآخرون ، طرق البحث العلمي، المكتب العربي الحديث، الجماهيرية العظمى،2007، ص 167.

- مدرسة خراز بيعقوب.

- مدرسة بومدين محمد.

- مدرسة بومدين لخضر.

- مدرسة بوعلام بلقاسم.

- مدرسة مهني أحمد.

- مدرسة بوعلي عبد القادر.

- مدرسة عباس الجيلالي.

- مدرسة زرقان محمد.

- مدرسة حمدوش محمد.

- مدرسة جلول الطاهر.

- مدرسة مقدم محمد.

- مدرسة أولاد حمو الجديدة.

- مدرسة بلفوضيل محمد.

- مدرسة دواودي عبد القادر.

واستغرقت هذه الدراسة فترة وجيزة امتدت من09 أفريل حتى 16أفريل 2017 .ومست مجموعة من المعلمين والمعلمات، 37معلما و63 معلمة على مختلف المدارس الابتدائية على مستوى الولاية.على اعتبار أن نسبة المعلمات أكبر من المعلمين الذكور

3-2- المنهج.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر من المناهج الأكثر استعمالا في العلوم الاجتماعية. ويعرفه هويتني بأنه:"دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث، ووصفه سبيللتر و زملائه بأنه: يعني بوصف سمات المحلية وتحديد مختلف خصائصها من حيث السن والديانة الحالة الصحية والعقلية ونسبة التعليم....إلخ."[1]

يقوم المنهج الوصفي كذلك على" تفسير وضع الظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها."[2]

حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على تقنية الاستبيان الذي يعتبر مجموعة من الأسئلة المكتوبة توزع على المبحوثين."فهو يمثل أداة جمع البيانات. ويهدف عادة إلى تحقيق وضوح

[1]– حسين الحميد رشوان، في مناج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003، ص65.

[2]– مصطفي محمود ابو بكرو آخرون، مناهج البحث العلمي، أسس علمية – حالات تطبيقية، دار الجامعية، مصر، 2007، ص51.

الرؤية لما هو قائم. وبشكل عام فإن الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة وضعت من قبل الباحث لاستنباط معلومات معينة تتعلق بموضوع أو مشكلة محددة. ويتم توزيع الاستمارات المتضمنة الأسئلة على أفراد عينة المجتمع. لذلك يمكن اعتبار الاستبيان في أبسط صورة له بأنه يتكون من مجموعة من الأسئلة ينظم في إطار استمارة معدة بشكل يعتقد بأنها تقود إلى إجابات تؤدي إلى تحليل مشكلة."[1]

4- النظرية المستخدمة في البحث:

اعتمدنا في دراسة موضوعنا هذا النظرية البنيوية الوظيفية التي استثمرها علم الاجتماع من فكرة البناء و الوظيفة في دراسته للمجتمعات والمؤسسات. فالمؤسسة أو النسق الفرعي له بناء يتحلل إلي عناصر بنيوية يطلق عليها الأدوار،ولكل دور وظيفة.وهذه الوظائف مكملة لبعض،وذلك أن التكامل بين البنى والوظائف"[2] ومن هذا المنطلق نظرت البنائية الوظيفية إلى المدرسة كبناء مستقر وثابت نسبيا يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها."ولكل منها يؤدي بالضرورة وظيفة إيجابية يخدم من خلالها البناء العام وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقيات المشتركة والإجماع القيمي"[3]

[1]- فوزي عبد الخالق وآخرون ، المرجع السابق ذكره، ص96.

[2]- إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط1، دار وائل للنشر، بغداد، 2005، ص51.

[3]- محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار مجدلاوي، عمان، 2008، ص109.

فالمدرسة هي النسق الكلي والمعلم والمتعلم عبارة عن أنساق فرعية فيها حيث يحدث خلل في النسق الكلي ألا وهو المدرسة.حيث يؤكد دور كايم أن للنظام التربوي وظيفة هامة للتجانس بين الأجيال،وأن وظيفة المدرسة لا يمكن أن تقوم بها الأسرة.لأن النظام التربوي يكسب الأفراد المهارات والخبرات والمعارف والأفكار،وسهولة الاندماج في المجتمع وأداء أدوارهم ووظيفتهم باعتبارهم أنساق فرعية في النسق الكلي.

5- تحديد المفاهيم الأساسية للبحث:

4-1- المعلم:

المعلم " هو أحد المكونات الرئيسية في العملية التعليمية، وهو العنصر الفاعل في جعلها كائن حي متطور، وحجر الزاوية في تطويرها."[1]

ويعرفه محمد عبد الباقي أحمد على أنه"ذلك الفرد المؤهل الذي يتم اختياره من قبل المجتمع ليتولى عملية تربية الأبناء و تزويدهم بالمعارف والخبرات التي أعدت من قبل المختصين لتحقيق أهداف فلسفة التربية لذلك المجتمع، والمعلم كأي فرد من أفراد المجتمع يحمل أعباء كثيرة ومن واجب المجتمع أن يساعد في تخفيف هذه الأعباء بالقدر المناسب.

ويعتبر المعلم بالنسبة لأحمد كمال: أنه رائد القسم في المدرسة، ويقوم بالتعليم، وفي نفس الوقت يقوم بأعمال الريادة المدرسية سواءا مع زيادة جماعات الطلاب أو المجتمع، لذلك لابد أن يكون مكتسب لخصائص الريادة ومستطيع على العمل الاجتماعي مع الطلاب.

أما محمد الطيطي و آخرون يقدمون تعريفا آخر للمعلم وهو: أن المعلم هو ذلك الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والمعارف وغيرها إلى المتعلمين، وهو مصدر الحنان لهم ومهذبهم."[1]

[1]- محمد عبد الرحيم عدس، نهج جديد في التربية والتعليم، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،1997، ص30

كما يعرف كذلك "بأنه ذلك الفرد المرشد والموجه الذي يقوم بنقل المعارف وغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية والتربية للتلاميذ، ويعتبر من أهم العناصر الفعالة في العملية التعليمية. إذ يقع على عاتقه العبء الأكبر في تربية النشء وتهيئتهم للحياة الكريمة، وذلك تهتم المجتمعات مهما تباينت بإعداد المدرسين في الحدود التي تجعلهم قادرين على ممارسة التعلم والتعليم." [2]

وعليه فالمعلم هو ذلك الشخص المتمكن المساهم في عملية التعليم، ويتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات تميزه عن باقي أفراد المجتمع، أي هو حلقة وصل بين المتعلم والمجتمع.بمعنى تلقين المتعلمين أفكار وثقافات المجتمع.

4-2- الدور:

"يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي و الأنثروبولوجيا بمعان مختلفة، فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين، يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة، كما يمكن تعريفه على أنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي

[1]- محمد عبد الرحيم عدس، المرجع السابق ذكره، ص30.

[2]- حقيقي جميلة، دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة مستغانم،2015/2014، ص71.

معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه."[1]

و يعرفه (مرسي,2001,103) بأنه "مجموعة من الأنشطة المترابطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع من مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة."[2]

كما يعرف كذلك بأنه وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص من أوجه النشاط الذي له قيمة على مستوى الفرد والمجتمع، فهو مجموعة من الأفعال المكتسبة، يؤديها شخص في موقف تفاعلي اجتماعي يحدد دوافع يسعى الفرد للقيام بها."[3]

" الدور هو نمط من الدوافع والمعتقدات، القيم والاتجاهات التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه، فمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعا اجتماعيا، والدور يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما"[4]

وعليه فالدور هو ذلك الأداء أو السلوك الذي يسلكه الفرد في الجماعة، وهو الذي يحدد المكانة الاجتماعية للفرد.

---

[1]– فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، سلسلة قواميس المنار، ص 120.

[2]– المرسي وكمال الدين، قضية التعلم في العالم الإسلامي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2003، ص103.

[3]– مرسي كمال الدين، مرجع سبق ذكره، ص105.

[4]– قراش وهيبة، دور المدرسة الابتدائية في نشر الوعي البيئي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، علم الاجتماع التربوي، جامعة مستغانم، 2014/2013.

5-3- التعليم:

التعليم:"هو فن مساعدة الآخرين على التعلم وهو يثير نشاط المعلم والمتعلم لاكتساب نوع جديد من السلوك، والتعليم بمفهومه الاجتماعي ليس إلا وسيلة تتخذها المجتمعات من أجل تحقيق أهدافها القومية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. ويتأكد مفهومه الشائع الذي يقول:أن الإنسان الذي أحسن تعليمه وتدريبه هو صانع التنمية، وصانع ذاته وبيئته التي يعيش فيها والمجتمع الذي ينتمي إليه."[1]

ويعرفه سمير محمد كبريت بأنه:"عملية خاصة بالمعلم و تتمثل في نشاطه لتحقيق هدفه، وهو تقديم المعرفة، ويتطلب حسن إعداد المعلم لتلاميذه من خلال الأساليب المعتمدة وتقديم المعرفة المستمرة."[2]

وعليه فالتعليم هو ركيزة من ركائز ومقومات الأمة ووجه من وجوه العملية التعليمية، ويتم في المدرسة على يد المعلم من خلال ما يقدمه للمتعلم من أفكار ومهارات وضبط للسلوك والتصرف. أي هو كل جهد يبذله المعلم لتحقيق غاية، وهو الذي يتحدد من خلال عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم بهدف إحداث تغيير في السلوك لتحقيق المزيد من الأداء والفعالية في جمع المعرفة والإلمام بها.

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان،العلم والتعليم من منظور علم الاجتماع

[2]- سمير محمد كبريت، مناهج المعلم والإدارة التربوية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1998، ص24.

5-4-التعلم:

التعلم هو:"عملية تتكيف فيها نماذج استجابة سابقة مع تغيرات بيئة جديدة، وينطوي التعلم على تغيير سلوك شخص وإعادة تنظيمه."[1]

و يعرفه كمبل بأنه "التغيير الدائم نسبيا في إمكانية السلوك ويحدث نتيجة التدريب المعزز، لا إلى عوامل وقتية كالتعب أو النضج.

و يعرف أ.كفاليف التعلم بأنه العمل الواعي المنظم الذي يقوم به الفرد لتحسين بعض خصاله الشخصية. وتكوين خصال جديدة ضرورية ومثمرة.

ويعرف "ثورنديك" التعلم بأنه سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان من غير المرغوب فيه إلى المرغوب فيه من السلوك."[2]

" التعلم خاص بالتلميذ، وهو السعي نحو المعرفة، وهو يتطلب حسن إعداده ليصبح معلما متعلما من خلال غرس الرغبة المتجمدة في نفسه دفعا إلى التعلم."[3]

وعليه فالتعلم هو تغيير في سلوك الأفراد من السلوك غير المحبوب إلى السلوك المحبوب الذي يتماشى مع معايير المجتمع. أي هو عملية تعديل السلوك نتيجة التعايش مع المجتمع.

---

[1]– فاروق مداس, المرجع السابق ذكره، ص120.

[2]– حسين عبد الحميد أحمد رشوان, مرجع سبق ذكره، ص71.

[3] – سمير محمد كبريت، نفس المرجع السابق، ص22.

5-5- المدرسة:

"تعتبر المدرسة من المؤسسات القيمة على الحضارة العالمية، وهي عبارة عن نظام خاص من أنظمة التفاعل الاجتماعي. فهي مؤسسة اجتماعية تتميز بوضوح عن الوسط الاجتماعي خارجها. وهي الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطوير الطفل فكريا و اجتماعيا وتساعده على الاندماج في المجتمع الكبير. فهي بهذا المعنى تمثل حلقة وصل بين المنزل والمجتمع."[1]

أو هي" مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع وتنقلها إلى الأطفال كالأخلاق، ورأي المجتمع ومهارات خاصة ومعارف. فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال القواعد الأخلاقية و العادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين. ويمكن النظر إلى المدرسة على أنها نظام فرعي مرتبط بالنظام الاجتماعي التربوي."[2]

وعليه فالمدرسة هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الأفراد. فتؤهل قدراتهم ومعارفهم نحو الأحسن، كما تعمل على تعزيز تراث المجتمع وثقافته ونقلها من جيل إلى جيل عن طريق عمليتي التعليم والتعلم.

---

[1]- عبد الله روشدات وآخرون ، مدخل إلى التربية والتعليم، كلية العلوم التربوية، الأردن، ص280.

[2]- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار النشر للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2003، ص110 111.

5– 6– العملية التعليمية:

هي "عملية منظمة مقصودة ومنظمة وفق خطط وهدف ووسيلة قوامها المعلم والتلميذ.وتأثير المعلم في التلميذ ،وتأثر التلميذ بالمعلم .تهدف إلى تحقيق التعلم للتلميذ اليوم ليصبح معلم الغد".[1]

أو"هي عبارة عن نظام معرفي يتكون من ثلاث عناصر رئيسية هي :المداخلات والمعالجة والمخرجات ،فالمداخلات تمثل الطلاب وقدراتهم العقلية والخصائص المختلفة.في حين تمثل المعالجة فيها تقوم به الذاكرة من تنسيق وتنظيم للمعلومات السابقة وتحويلها إلى أنماط معرفية ذات معنى أما المخرجات فتمثل في تخريج الطلبة لقوانين اجتماعيين مدربين ،أعضاء صالحة للمجتمع". [2]

وعليه فالعملية التعليمية التعلمية هي عبارة عن نظام معرفي منظم قوامه المعلم ولمتعلم .حيث يؤثر كلاهما في الأخر ويتأثر به أي هما الوجهان الأساسيان لها.والمتحكمان في تحقيق أهدافهما وتطويرها نحو الأفضل.

[1]. سمير محمد كبريت، المرجع السابق،ص22.

[2]. رندة نمر توفيق،دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محطات غزة،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التربية ،قسم التربية،غزة،2010،ص18.

5-7- الاتصال التربوي :

حسب جون ديوي:"هو عملية المشاركة في الخبرة وتجعلها مألوفة بين اثنين أو أ كثر عدد من الأفراد".[1]

أو"هو عملية تعليم وتعلم تتطلب مجموعة من العناصر والمكونات التي تتطلبها عملية الاتصال .وهي على النحو التالي:المعلم هو المرسل أو مصدر المعلومات،والمتعلم هو المستقبل ومحتوى الدرس هو الرسالة والكتاب المدرسي أو القلم هو قنوات الاتصال ومشاركة وتفاعل التلاميذ والمعلم هي التقنية الراجعة".[2]

وعليه فالاتصال التربوي هو عملية تربوية يقوم بها المعلم والمتعلم من خلال التفاعل والتواصل .فكلاهما يؤثر ويتأثر بالأخرى عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمعارف.

[1]. أحمد حسين رشوان،العلاقات العامة والإعلام ،ط1،المكتب الجامعي الحديث،مصر،1987،ص108.

[2]. محمد جمال الفار،المعجم الإعلامي ،دار أسامة المشرق الثقافي،الأردن ،2010،ص10.

مقدمة:

يلعب المعلم دورا كبيرا في إعداد التلاميذ للحياة المقبلة والمستقبل، فالمعلم هو أكثر عناصر العملية التعليمية فاعلية في التأثير على نمو التلاميذ وذلك من خلال خلق جو من التفاعل بينه وبينهم، وحتى بين التلاميذ فيما بينهم، وسهولة التعامل معهم وعدم التمييز بينهم.على اعتبار أن التفاعل يسمح للمعلم بتحقيق النمو الأمثل للتلاميذ، وتوجيه أنشطة التعلم، ويتوقع أن يكون المعلم نتيجة خبرته وتعليمه وإعداده. قادرا على تحمل المسؤولية ومساعدة التلاميذ على اكتساب المعرفة من أجل التمكن من الفهم، واكتساب المهارات والخبرات والاتجاهات التي تتقبلها الجماعة، وكذلك النظم القيمة المرغوب فيها. مما يسمح له بأداء واجباته ومسؤوليته على أكمل صورة دون تقصير. مما جعل المعلم يكتسب أهمية بالغة في الوسط المدرسي بين التلاميذ وأعضاء العملية التعليمية الذي يؤدي بدوره إلى النجاح وعدم الفشل، وتحقيق أهداف المدرسة.

1- اتجاهات المعلم ضمن المنظومة التربوية:

حتى يكون المعلم متمكنا من أداء أدواره ومهمته على أكمل وجه لابد له أن يتحلى ببعض اللإتجاهات.

1-1- اتجاهات المعلم نحو نفسه:

المعلم يكون واثقا من نفسه على أداء أدواره."متقبل لذاته قادرا على تحقيق اتصال فعال بينه وبين تلاميذه. والمعلم المتزن عاطفيا الذي يتحلى بالصبر والتحمل والعطف، والثقة بالنفس وبالآخرين. الذي لا يتلمس أخطاء الآخرين، ولا يلقي اللوم عليهم ولا يتوتر لأتفه الأسباب." [1] قادرا على توصيل المعلومة للتلاميذ وسهولة التعامل معهم،لأن "الاتصال حسب جورج هو عملية تفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شيء"[2]من طرف المعلم لتوصيل الفكرة للتلميذ في أبسط صورة وبكل سهولة من أجل الفهم والاستعاب ، ويظهر ذلك في الجدول الموالي.

[1] -حسين عبد الحميد أحمد رشوان، في مناهج العلوم، مرجع سبق ذكره، ص191.

[2]- فضيل دليو، الاتصال مفاهينه – نظرياته- ، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص16.

الجدول رقم(1): مدى استعاب التلاميذ.

س19- هل تهتم بمدى استعاب التلاميذ؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	%75
لا	25	%25
المجموع	100	%100

يتبين من الجدول أن نسبة 75%من المبحوثين يؤكدون على أن هنا عملية استعاب للتلاميذ، على خلاف 25% منهم يؤكدون عكس ذلك. مرجع ذلك إلى أن معظم المعلمين لهم القدرة على التحمل، ولديهم علاقة وطيدة بعملية التربية ويملكون الأساليب الصحيحة في إيصال المعلومات للتلاميذ، يتقبلون تكرار عملية الشرح لعدة مرات إن لزم الأمر لأن ذلك يسهل للمتعلم القدرة على الاستعاب وفهم الأفكار والتفاعل الايجابي مع مادة الدرس.

كما يساهم كذلك في مساعدة المعلم على معرفة الفروقات الفردية التي يتميز بها كل تلميذ. من أجل تعزيز عملية الاتصال بين عناصر العملية التعليمية، من معلم وتلميذ وهذا ما سنوضحه في الجدول الموالي.

الجدول رقم(02): التواصل بين المبحوثين والتلاميذ.

س20. هل هناك تواصل بينك وبين التلاميذ؟	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%72.97	50	%79.36
لا	03	%08.10	02	%3.17
نوعا ما	08	%21.62	10	%15.87
المجموع	73	100%	36	100%

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 72.97%من المبحوثين الذكور يؤكدون أن هناك تواصل مع التلاميذ. مقابل 08.10%يؤكدون عدم وجود اتصال مع التلاميذ، 21.62% وجود اتصال نسبي مع التلاميذ. بينما 79.36%من المبحوثين الإناث يؤكدن تواصلهن مع تلاميذهن على خلاف 03.17%منهن عكس ذلك.وفي الأخير نجد أن نسبة15.87%من الإناث تواصلهن نسبي مع التلاميذ.

من خلال هذه النسب يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يتواصلون مع تلاميذهم من أجل اكتساب ثقتهم وحبهم واحترامهم مما يسهل للمعلم أداء مهنته وتوصيل المعلومة بكل

سهولة، وتحقيق الطموحات التي تؤدي بدورها إلى نجاح العملية التعليمية من جهة، ونجاح التلميذ في حياته من جهة أخرى، على اعتبار أن الاتصال هو عملية نقل المعلومات والأفكار وغيرها من شخص لآخر.أي من المعلم إلى التلميذ فيما يخص العملية التعليمية التربوية." فالاتصال هو عملية اجتماعية يشكل أحد المكونات الأساسية للجماعة، ويمكن القول بأنه لا يمكن تصور جماعة ما بدون اتصال. أي هو وسيلة اجتماعية تهدف إلى حصول الفرد والجماعة على المعلومات والمعارف. والإلمام بتجارب الأفراد والجماعات الأخرى من جهة. وفي نفس الوقت إيصال أرائه وأفكاره وتجاربه إلى الآخرين."[1] وللاتصال عناصر أساسية لابد من توفرها حتى يتم. وهي وجود مرسل ومستقبل ورسالة، معناه في الإطار التربوي يتمثل المرسل في المعلم، والمستقبل هو التلميذ. والرسالة هي المعلومات والأفكار والمعارف." فالاتصال هو عملية نقل رسالة معينة."[2] بين الأفراد والجماعات فيما بينهم، أو بين فرد وجماعة.لذلك على المعلم أن يعامل كل على حسب مستواه بعيدا عن التعصب والشد، بل استعمال اللين والرفق بهم، حتى يكتسب حبهم مما يسهل له دوره كمعلم مشرف على عملية التعليم والتعلم، ويسهل للتلاميذ أيضا عملية الفهم والاستعاب، ويحبب لهم المادة الدراسية لأن الاهتمام المادة الدراسية راجع إلى أداء المعلم.لذا يعتبر هو الموجه والمرشد. كما يتبين في نتائج الجدول الموالي.

[1]. وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،20، ص 51.

[2]. مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، قراءات أساسية للطالب المعلم،ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2003، ص39.

الجدول رقم(03): تعاون المبحوثين مع التلاميذ وتقديم النصح لهم.

س24. هل تتعاون مع تلاميذك وتقدم لهم النصائح؟	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%81.08	50	79.36%
لا	00	%00	00	%00
أحيانا	07	%18.91	13	%20.63
المجموع	37	%100	63	%100

يتبين من الجدول أن نسبة 81.08% من المستجوبين الذكور يؤكدون تعاونهم مع التلاميذ ويقدمون النصائح لهم.مقابل 18.08% منهم لا يتواصلون مع تلاميذهم ويبذلون جهد أقل في التحاور وتبادل الآراء مع تلاميذهم. والسبب في ذلك راجع إلى أن المبحوثين يقومون بأدوارهم التعليمية على أكمل وجه. كما نجد أن أغلبية المعلمين والمعلمات يشجعون تلاميذهم على المواصلة وأنهم قادرين على تحسين مستواهم. لأن من مهام المعلم في العملية التعليمية إعداد وتكوين النشء وتغيير سلوكه وتزويده بالمعلومات

وتنمية الاتجاهات من أجل تحقيق أهداف التربية وفق ما تقتضيه دائرة الاتصال بين المعلم وتلاميذه.

بينما نجد نسبة 79.36% من المبحوثين الإناث يتفاعلن مع التلاميذ ويقدمن النصح والإرشاد لهم عكس نسبة20.63 منهن اللواتي أحيانا ما يقدمن النصح لتلاميذهن. من نتائج أجوبة المبحوثين تستنتج أن تقريبا كل أفراد العينة باختلاف جنسهم يتعاونون مع تلاميذهم ويقدمون لهم المساعدة والنصح

1-2- اتجاهات المعلم نحو تلاميذه:

مساهمة المعلم في الحفاظ على مكانته بين تلاميذه تتطلب منه أن" يحبهم ويميل إلى التعامل معهم ويؤمن بقيمة كل منهم وبحق كل واحد في النمو والتعليم. ويؤمن أيضا بأن كل واحد منهم إنسان."[1] له حقوق وواجبات يجب مراعاتها واحترامها. و يسعى إلى تحقيق التواصل بينه وبين التلاميذ وتوجيههم توجيها سليما يتماشى مع الاتجاهات الديمقراطية الإنسانية.

لأن حسن التعامل مع التلاميذ واحترامهم يخلق جو دراسي ملائم مليء بالتفاعل خالي من الضغوطات. وهذا ما سنوضحه من خلال تحليل النتائج حسب المبحوثين في الجدول التالي:

[1]. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق ذكره،العلم والتعليم من منظور علم الاجتماع، ص 191.

الجدول رقم(04): يوضح مراعاة المبحوثين لنفسية التلاميذ داخل الصف.

س23- هل تراعي نفسية التلاميذ داخل الصف؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	%90
لا	00	%00
موعا ما	10	%10
المجموع	100	%100

يتوضح من الجدول أعلاه أن 90% من المبحوثين يراعون نفسية التلاميذ داخل الصف، بينما 10% منهم أحيانا ما يهتمون بنفسية التلاميذ.

من هنا نستنتج أن معظم أفراد العينة يراعون نفسية التلاميذ داخل القسم ويهتمون بمشاعرهم وهذا راجع إلى وجود علاقات تفاعلية بين الطرفين في العملية التعليمية.لأن الاتصال و نقل الأفكار وردود الأفعال بين الطرفين يساهم في تحسين نفسية التلاميذ، مما يسمح له بالتواصل مع المعلم ومجموعة أقرانه.

1-3- اتجاهات المعلم نحو المدرسة:

من اتجاهات المعلم أن يكون فخورا بعمله داخل المدرسة باعتبارها مكان يقوم بنشر العلم والمعرفة اللذان هما من أساسيات الحياة. فعلى المعلم أن يكون محبا لها وأن يشعر أن شرفه مرتبط بشرف المدرسة التي يعمل بها. أي هو صورة عاكسة للمدرسة. لذلك عليه أن" يميل إلى منهجها ومكوناتها ويحبها ويشعر بالسعادة لعمله بعملية التعليم بها، وهذا الميل والحب يمكن المعلم من إنجاح عملية الاتصال، وعن طريقها يمكن أن يتيح لتلاميذه فرص اكتساب الخبرات المختلفة التى تؤدي إلى نمو شخصياتهم."[1] فالمدرسة حتى تتم وتؤدي دورها على أكمل وجه في إبلاغ رسالتها إلى التلاميذ، من فهم وتعلم العلوم المختلفة وإكسابهم القدرة على حل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم في حياتهم اليومية، يجب أن تتماشى ثقافة المعلم بثقافة المدرسة التي يزاول فيها عمله . أي يؤثر ويتأثر بها . فيلبي كل الضروريات الأساسية لنجاح العملية التعليمية التي تخدم بدورها مصلحة التلميذ أولا وأهداف المدرسة ثانيا وهذا ما تؤكده نتائج الجدول الموالي.

[1]. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق ذكره، ص 191.

الجدول رقم(05): يبين قيام المبحوثين بواجبهم اتجاه المدرسة.

س38. هل تقوم بواجبك نحو المدرسة؟	من3أشهر. سنوات10		من11سنة . 20 سنة		من 21سنة . 30 سنة		من31سنة فما فوق	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	77,27 %	20	%86,96	10	%66,66	15	83.33 %
لا	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00
نوعا ما	10	22,72 %	03	%13,04	05	33.33%	03	%16.66
المجموع	44	%100	23	%100	15	100%	18	100%

يتبين من الجدول أعلاه أن الفئة التي يتراوح عمل مبحوثيها بين03 أشهر و 10 سنوات يعتبرون أنفسهم يقومون بواجبهم على أكمل وجه وتمثل نسبتهم 77.27 %، مقابل22.72% متوسطين في عملهم . بينما الفئة من 10سنوات حتى 20سنة يمثلون نسبة86.95%، مقابل 13.04% منهم أحيانا ما يقومون بواجبهم ،ومن 20 سنة حتى30سنة نسبة المبحوثين فيها66.66% من القائمين بواجبهم اتجاه المدرسة على

عكس33.33% . أما الذين يفوق عملهم 30 سنة نجد 83,33 % منهم يؤدون واجباتهم اتجاه المدرسة. مرجع ذلك يعود إلى كون المعلم ذو الخبرة العالية يقوم بواجبه دون تقصير نحو المدرسة و تلاميذه نتيجة حسن التصرف والإلمام بكل جوانبها من أجل تحقيق مصالحها وتنمية أهدافها وبالتالي إنجاح العملية التعليمية التعليمية .

2- خصائص المعلم وانعكاساتها على التلميذ:

حتى يكون المعلم صالحا، نافعا، قادرا على أداء واجبه. لابد أن تتوافر فيه مجموعة من الصفات حتى يتقبله التلاميذ ويتفاعلون معه، ويستطيع القيام بواجبه كمعلم نذكر من بينها:

2-1- الخصائص الجسمية:

يتميز المعلم بمجموعة من الخصائص الجسمية المتمثلة في أن يكون نافعا، بالغا، سليم الحواس، كالنظر والسمع، وسليم الجسد جميل المظهر. لأن ذلك يشد من أنظار المتعلمين ويحفزهم على الانتباه إلى الدرس، وإبعاد تعليقاتهم، تأمينا للراحة النفسية والجد والاجتهاد وحسن التصرف الذي ينعكس بالإيجاب على الأهداف المدرسية ومن ثم تحقيق نجاح سير العملية التعليمية. حيث أن" المظهر العام للمعلم على درجة كبيرة من الأهمية، خاصة وأنه عامل مؤثر في التلاميذ. فليس من المستبعد أن التلميذ خارج المدرسة يحاول تقليد معلمه في المواقف المشابهة التي يتعرض لها معلمه في الصف. ويقلد غالبية الحركات والإيماءات، والأسلوب والصوت متقمصا لشخصيته." [1] إذا يجب على المعلم أن يتصرف بإحكام أمام تلاميذه، لأن أي تصرف منه تؤثر عليهم. ويتبين ذلك من خلال الجدول التالي:

[1]. فاروق البوهي وآخرون ، دراسات في إعداد المعلم، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، ص 77.

الجدول رقم (06): انعكاس أخلاق المعلم على تلميذ.

س27. ترى انعكاس أخلاقك على تلاميذك؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	%72
لا	10	%10
نوعا ما	28	%28
المجموع	100	%100

يتبين من الجدول رقم (05) أن نسبة 72% من المبحوثين يؤكدون انعكاس أخلاقهم على تلاميذهم، ويقابلها 10% منهم يرون عكس ذلك.بينما 28% من المبحوثين تتجسد انعكاسات أخلاقهم نسبيا على تلاميذهم.

يمكننا أن نستنتج من مناقشة و تحليل النتائج أن أغلب المبحوثين يؤكدون على إنعاس أخلاقهم على تلاميذهم، ويرجع ذلك إلى أن المعلم يعمل على إبراز أخلاقه من تصرفاته داخل القسم أو حتى خارجه بمساعدة التلاميذ في ساحة المدرسة برمي المهملات في السلة مثلا فيقلدونه، أو في الشارع بمساعدة الكبير في السن. فالتلاميذ يعتبرونه القدوة الحسنة لهم وليس معلما لشرح الدرس فقط. بل حتى معلما لهم في

المواقف التي تصادفهم في حياتهم اليومية وتصرفاتهم، وحتى في طريقة كلامهم.لأن قيمته التربوية هي " المصدر الأساسي لما يصدر عنه من أفكار وطموحات، من أقوال وأفعال، فهي المكون الحقيقي لشخصيته المميزة عن غيره من الناس"[1] لأعداد النشء وتكوين أفراد اجتماعيين صالحين في المجتمع.

2-2- الخصائص العقلية:

هي صفات تتعلق بمبادئ المعلم وقيمه واتجاهاته مثل الحب والاحترام والتعاون وتحمل المسؤولية وتدريبهم على القيادة الواعية وتزويدهم بالأخلاق الصالحة والقدرات الإبداعية وتكوين علاقات سوية وسليمة مع الآخرين وتشجيع روح المشاركة وعدم التمييز بينهم، كما هو مبين في الجدول الموالي

[1]- إبراهيم رمضان الديب، أسس مهارات بناء القيم التربوية(وتطبيقاتها في العملية التعليمية)، ط2، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، المدينة المنورة، 2007 ،ص11.

الجدول رقم (07): تمييز المبحوثين بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين:

س22. هل تميز بين المتفوقين وغير المتفوقين؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%18
لا	35	%35
نوعا ما	47	%47
المجموع	100	%100

من خلال نتائج الجدول التي توضح نسبة الإجابات حول السؤال المطروح يتبين لنا أن أكبر نسبة وهي 47% من المعلمين يميزون نوعا ما بين التلاميذ، و35%من أفراد العينة لا يفرقون بين المتفوقين وغير المتفوقين و18%يوضحون عكس ذلك.

نستخلص من خلال تحليلنا ومناقشتنا لهذه النسب أن معظم المبحوثين ذو أخلاق عالية تظهر في المساواة بين التلاميذ والاهتمام بنفسيتهم، لأن التفريق بينهم يؤدي بهم إلي ظهور تصرفات عنيفة في شخصيتهم ، والمعلم المثالي ينبغي أن يكون ذكيا ومتفطنا لكل كبيرة وصغيرة. يتميز بسرعة الإستعاب وحسن التصرف لكي يتمكن من ضبط سلوك التلاميذ وعدم تحسيسهم بالتمييز، وذلك من خلال استعمال أساليب متغيرة ومتنوعة

لاستثارة عقول التلاميذ." فالمعلم المتقن لعمله .....يقوم بأداء عمله التربوي علي أكمل وجه، بل حتى أنه يبدع في إتقانه، بحيث ينتج إبداعات تربوية متميزة."[1] لأن عدم القدرة على الإستعاب وحسن التصرف، وحسن العرض والترتيب والتحليل والتفسير والربط يؤدي بالضرورة إلى الفشل والعجز والبرودة في التصرف والاستبداد وضيق الصدر. أي الحد من القدرة الذهنية للمتعلم ويتبين ذلك من خلال إجابات المبحوثين على سؤال ينص على أي نوع من التلاميذ يعطيه اهتمام أكثر.

الجدول رقم (08): طبيعة التلميذ الذي يهتم به المعلم.

س28. أي نوع من التلاميذ تعطيه اهتمام أكثر؟	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسب المئوية
متفوق	03	%08.10	13	%20.63
ضعيف	24	%64.86	35	%55.55
ضعيف جدا	10	%27.02	15	%23.80
المجموع	37	%100	63	%100

[1]. علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدوراه، دار الفكر العربي، مصر، 2002، ص64.

يتبين من الجدول رقم(07) أن نسبة 08.10% من المبحوثين الذكور يؤكدون اهتمامهم بالتلاميذ المتفوقين، أما نسبة 64.86% منهم يؤكدون اهتمامهم للتلاميذ الضعفاء، ونسبة 27.02 %ينصب اهتمامهم على الضعفاء جدا. بينما نجد نسبة 20.63 %من المستجوبين الإناث يهتمون بالمتفوقين من تلاميذهم، مقابل 55.55% منهم يؤكدن اهتمامهن على التلاميذ الضعفاء، ونسبة 23.80%ينصب اهتمامهن على التلاميذ الضعفاء جدا.

نستنتج من خلال مناقشتنا وتحليلنا لمعطيات الجدول رقم (07) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والاهتمام بالتلاميذ، حيث نجد أن أغلبية المبحوثين الذكور يؤكدون على اهتمامهم بالتلاميذ الضعفاء أكثر من المتفوقين أو الضعفاء جدا. لأن للذكور القدرة على تحمل المسؤولية وبذل مجهودات أكبر للتعامل مع التلاميذ الضعفاء و مساعدتهم على التفاعل والاندماج داخل الصف الدراسي. وجذب التلميذ وجعله منسجما مع الحصة حتى يتمنى لو لم تنتهي هذه الحصة لأنه يشعر فيها بالارتياح الجسدي والنفسي والرغبة في مشاركة الزملاء المتفوقين. على عكس الإناث وهذا راجع إلى اختلاف أو تنوع أفكارهم أو النمط أو الأسلوب الذي يتبعونه في التعليم، " فبعضهم يركز على الأهداف الأكاديمية، وبعضهم يؤكدون على الأهداف الاجتماعية

والانفعالية. والبعض الآخر يهتمون بتنمية القدرات الإبتكارية لتلاميذهم"[1]. لأن من صفات المعلم أن يكون متمكنا من المادة التي يقوم بتدريسها وإعدادها بطريقة محكمة تتناسب مع قدرات التلاميذ ودرجة ذكائهم واستيعابهم. فالمعلم المثالي أثناء الدرس يعطي أمثلة من الواقع لكي يفهم التلاميذ وتترسخ الفكرة في أذهانهم ولا يجعل الغموض يسيطر على عقولهم لأن الضعفاء نسبة ذكائهم قليلة لا يستوعبون بسرعة على عكس المتفوقين. فالتواصل القوي بين المعلم والمتعلم يسمح بنقل رسالة تربوية هادفة. المتمثلة في نقل الأفكار واستعراض الأخبار وتناقل وجهات النظر وتوفير المعلومات. لذلك يعد "التواصل العملية التي يتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات والأفكار بين الطرفين(المعلم، المتعلم) بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وباستخدام وسيلة أو عدة وسائل اتصالية من خلال تفاعل الأفراد في مجموعات أو ثقافات مختلفة وذلك من أجل إتاحة الفرصة لتوصيل المعنى وفهم الرسالة."[2] لأنه يقوم بدور رئيسي في جميع عمليات التعليم والتعلم التي تحدث داخل المدرسة وخارجها وتكوين التلاميذ وجعلهم أفراد اجتماعيين مهمين في المجتمع.

[1]– جمال الدين محمد الشامي، المعلم وابتكار التلاميذ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2002، ص11.

[2]– عدنان يوسف العتوم وآخرون، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، عالم الكتب الحديث، الأردن،2011،ص48.

2-3- الخصائص الوجدانية:

من صفات المعلم أن يكون عطوفا على التلاميذ، لينا معهم. وهذه صفة أساسية ومهمة في المعلم كونه يعايش الأطفال الصغار، الذين يتميزون بطبع صعب، وسريعي الغضب، وكثيري الكلام. لذلك على المعلم أن يفهمهم ويتصرف معهم بكل رفق ولين. فمن خلال الدراسة التي أجريناها توصلنا إلى مايلي:

الجدول رقم (09): يبين تساهل المبحوثين مع التلاميذ.

س21- هل أنت متساهل مع التلاميذ؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%20
لا	17	%17
نوعا ما	63	%63
المجموع	100	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 20% من أفراد العينة متساهلين مع المبحوثين, مقابل 17% منهم غير متساهلين تماما. بينما63% من المبحوثين متساهلين نوعا ما مع تلاميذهم.وهذا ما تبين لنا في نتائج الجدول رقم (06) الذي ذكرناه سابقا أن معظم

المعلمون يؤكدون أن الأخلاق والقيم عنصر أساسي ينعكس بالإيجاب على شخصية التلاميذ. لأنها المعيار الضابط المنظم للأفكار والجهود، وتمكنه من الاستغلال الأمثل للمهارات والخبرات وسهولة التواصل. مما يسمح للتلميذ بالتعبير عن رأيه ومناقشة معلمه وعدم تخوفه عند محاولة طرح الأسئلة على المعلم كما يسهل له مسيرته الدراسية، فالصرامة قد تعيق نجاح التلميذ، والتساهل التام كذلك قد يتسبب في انحراف التلميذ. لذلك أغلب المبحوثين قاموا باختيار الإجابة الوسطية نوعا ما. حيث حتى أن ابن خلدون في الفصل السادس من كتابه المقدمة الذي تحدث فيه عن التربية والتعليم، وأكد على الرفق واللين وعتبرهما من أساسيات التعليم. حيث "أن الثبات الانفعالي للمعلم يؤثر في الثبات الانفعالي للتلميذ. وينبغي على المعلم التعرف على أوجه عجزهم أو خنوعهم، وأن يحاولوا التخلص منها، ويعتبر هذا الأمر ضروريا حتى يبعد على شخصياتهم التأثيرات غير المرغوبة." [1]لأن الاتزان في التفكير والسلوك يبعدهم عن التهور والتذبذب، والحماس يؤدي إلى حب العمل والإخلاص فيه والامتناع عن الجمود والخمول للذان يؤديان إلى عدم اندفاع المعلمين والتلاميذ في عملهم، وأنهم غير مبالين للنتائج المرتبطة بأهداف العملية التعليمية.

[1]– محمد سمير حسانين، مهنة التعليم، دالتا للطباعة والنشر، طنطا، 2000، ص 179.

فالمعلم لابد أن يتصرف مع كل تلميذ حسب طبعه ويعرف كيف يكسبه ويرضيه ويمنع عنه الخوف والقلق ، بل ينشر الأجواء المريحة في الصف والمدرسية لضبط النفوس وإشاعة جو من الاطمئنان تأمينا لسير العمل الدراسي وهذا ما تأكد سابقا في نتائج الجدول رقم (04). وباعتبار المعلم الأب الثاني للتلميذ يجب عليه أن يكون عطوفا عليه حنينا معه ولا يبغضه، ولا يكون قاسيا معه أو يتجاهله، بل لابد من تبادل الحوار مع تلاميذه " وأن يهتم بالنمو المتكامل لشخصية كل متعلم." [1] ويشعره بأنه فرد مهم في المجتمع كما تبين في السؤال رقم(38)الذي تتبين نتائجه في الجدول الموالي.

الجدول رقم(10): إشعار المعلمين التلاميذ بأنهم أفراد مهمين في المجتمع.

س38- هل تشعر التلاميذ بأنهم أفراد مهمين في المجتمع؟	أعزب		متزوج		أرمل		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة	العدد	النسبة
نعم	31	%100	68	%100	00	%00	99	%99
لا	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00
نوعا ما	00	%00	00	%00	01	%100	01	%01
المجموع	20	%100	68	%100	01	%100	100	%100

[1]- عطاف علي زايد، دور الإرشاد والإشراف في العملية التربوية، ط1، دار كنور المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،عمان، 2001، ص 168.

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 99 %من أفراد العينة يشعرون تلاميذهم بأنهم أفراد مهمين في المجتمع. مقابل 01 %من المبحوثين يقومون بذلك نوعا ما.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الحالة المدنية للمبحوثين وإشعار التلاميذ بأنهم أفراد مهمين في المجتمع. وذلك من خلال التعبير التلقائي للمعلم عن شعوره اتجاه تلاميذه، فهو يكون علاقات بتلاميذ الفصل عن طريق التعبير المستمر عن حماسه وحبه لهم، وعن طريق تشجيعهم وتدعيمهم. فالتعزيز الذي يقدمه المعلم ليس مشروطا فهو يقبل التلميذ كشخص مهما كان أداؤه ويقنعه بأنه يستطيع الوصول إلى هدفه، ويساعده في التغلب على العوائق التي تواجهه في حياته اليومية. كما أن المعلم الجيد هو ذلك المعلم الذي يشجع التلميذ على التعبير عن ميوله وحاجاته ومخاوفه، ويضعها موضع الاهتمام الحاد، ونقد أفكاره وآرائه السلبية بطريقة غير مباشرة حتى لا يشعر التلميذ بالنقص والخجل. لأن إحساس التلاميذ بأنهم أفراد مهمين وذو مكانة يحترمها الكبير والصغير، وأنهم أمانة بين أيدي معلميهم يدفعهم إلى تحقيق الآمال والارتقاء بمعلميهم من جهة ومستقبلهم من جهة أخرى. بالإضافة إلى نجاح سير العملية التعليمية وتفعيلها.فالعلاقة الوجدانية صفة أساسية لابد من توفرها في المعلم.

3- أهمية المعلم ضمن العملية التعليمية:

يعتبر التعليم ركيزة من ركائز ومقومات الأمة، والمعلم المحور الأساسي، وحجر الزاوية في هذه العملية التعليمية، فهو الذي يصنع المستقبل المشرق للأجيال القادمة على مر السنين، فله دور مهم، وذلك من خلال الأساليب التي يتبعها لرفع تحصيل التلاميذ وتنمية قدراتهم الفكرية والإبتكارية. بحيث يمنحهم أساليب تحثهم على التفكير و تجعلهم أكثر تفاعلا مع مادة الدرس. بحيث يتقبلون المعلومات والمعارف والآراء المتضمنة في محتواه بطريقة إيجابية، فصورة المعلم تجمع في ملامحها العامة عدة جوانب، فهو المدقق والقدوة الحسنة وصاحب اللسان اللين الحريص على الأمة وأبنائها." فالمعلم هو الخبير الذي وظفه المجتمع لتحقيق أغراضه التربوية، فهو من وجهة القيم الأمين على تراثه الثقافي، ومن وجهة أخرى هو العامل الأكبر في تجديد هذا التراث وتعزيزه"[1] عن طريق استعمال طرق وأساليب تتناسب مع طبيعة الدرس والتي سنتناولها في الجدول الموالي.

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والتعليم من منظور علم الاجتماع، المرجع السابق ذكره، ص291.

الجدول رقم(11): الطريقة التي يفضلها المبحوثين أثناء مناقشة الدرس.

س54- ماهي الطريقة التي تفضلها أثناء مناقشة الدرس؟	الذكور		الإناث	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
فردية	07	%18.91	27	42.85%
جماعية	30	81.08%	36	57.14%
المجموع	37	%100	63	%100

يتبين من تحليل نتائج إجابات المستجوبين الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 18.91 %من المستجوبين الذكور يفضلون طريقة العمل الفردي أثناء مناقشة الدرس، ونسبة81.08 %منهم يفضلون العمل الجماعي. و يقابل ذلك نسبة 42.85%من المستجوبين الإناث اللواتي يفضلن العمل الفردي على خلاف نسبة 57.14% منهن يفضلن طريقة العمل الجماعي أثناء شرح الدرس.

نستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لمعطيات الجدول أن معظم المعلمين إناثا كانوا أو ذكورا يؤكدون اعتمادهم على طريقة التواصل الجماعي مع التلاميذ خلال مناقشة الدرس داخل الصف الدراسي.

فالمعلم عامل مهم جدا في العملية التعليمية وأن المناهج والتنظيم المدرسي والأجهزة تتضاءل أمام هيئة التدريس، إذ أنها لا تكتسب حيويتها إلا من خلال شخصية المعلم. وله دور أساسي في تشجيع المتعلمين على ممارسة الأنشطة المختلفة في جماعة. لأن الطريقة الجماعية تسمح للتلميذ بالتواصل والاتصال مع الآخرين لذلك يعتبر "التواصل ركنا هاما في حياتنا اليومية، فنحن نتبادل كميات ونوعيات ضخمة من البيانات والمعلومات" [1] وهذا التواصل الذي تحدثنا عنه يجب أن يكون دائما مع التلميذ والمعلم حتى يتيح للمتعلم فتح آفاق جديدة من المعرفة، ويسعى إلى تطوير وتوسيع العملية التعليمية التربوية وربطها بجميع المجالات لإثراء خبرة التلميذ، وعلاوة على ذلك فالمعلم يعتبر عاملا أساسيا من عوامل نجاح العملية التعليمية التربوية للتلميذ، ورسالته هي توصيل المادة التعليمية والمناهج الدراسية المقررة الداعية إلى التعلم، التعليم، التثقيف، الحوار، اكتساب خبرات جديدة، اكتشاف المواهب وتطويرها. مثل الكتابة والشعر والرسم.....إلخ.

ولهذه الأهمية البالغة والمكانة المرموقة التي يحظى بها المعلم والمجهودات التي يبذلها، تعتبره المدرسة والمجتمع عنصر فعال في تفعيل العملية التعليمية وتحقيق أهدافها لأنه هو المحور الأساسي لها . بالإضافة إلى كونه صانع وناشئ أفراد الأمة التي هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي مجتمع. بمعنى أي تطور حاصل راجع إلى تطور

[1]– عدنان يوسف العتوم، المرجع السابق ذكره، ص48.

الأفراد والرقي بهم. وذلك من اختصاص المعلم دون غيره ويتضح ذلك من خلال المعلومات التي يقدمها للتلاميذ التي تظهر في إجابات المبحوثين حول السؤال 34.

الجدول رقم(12): يوضح نفعية المعلومات المقدمة للتلاميذ من طرف المعلمين.

س34- هل المعلومات التي تقدمها للتلاميذ ينتفع بها دائما أم للامتحان فقط؟	التكرار	النسبة المئوية
المنفعة	75	%75
الامتحان	13	%13
نوعا ما	22	%22
المجموع	100	%100

يتوضح من الجدول أعلاه أن نسبة 75% من المبحوثين يؤكدون على أن المعلومات المقدمة للتلاميذ لغاية المنفعة، .مقابل 13% منهم يؤكدون على أنها معلومات تخدم الامتحان، و22 %يقولون أنها جزء منها يخدم الامتحان وجزء للمنفعة العامة. ومرجع ذلك إلى كون المعلومات المقدمة لابد أن ينتفع بها التلاميذ في حياتهم اليومية لا لحفظها و إستضهارها أثناء الامتحان فقط."لأن المعلم بحكم وظيفته ومركزه يعتبر مصدر

المعرفة ومرجعها الأول في نظر التلاميذ، وهذا يجعل من المعلم أكثر من مجرد شخص بالغ في المجتمع، فهو الموجه والمرشد والمانح للعلم والمعرفة. لذلك أكسبه موقفه هذا قوة لا يستهان بها في التأثير على الصغار"[1] فالمعلم هو المبدع والمبتكر الذي يعمل على تسهيل عملية التعليم والتعلم لدى التلاميذ، والقدرة على الفهم والإستعاب. فهو بالنسبة لهم الموسوعة العلمية التي يلجئون لها كلما واجهتهم صعوبة أو إبهام سواء في الاختبارات أو المنفعة العامة، فالمعومات التي يقدمها للتلميذ ليس بالضرورة يرجع إليها في الامتحان فقط بل لينتفع بها في تربيته تربية سوية وسلوك حسن، وقيم وأخلاق رفيعة، ويكون نفسه تكوينا سليما حتى يستطيع التواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه وذلك من أجل إنشاء علاقات هادفة مع الآخرين أي يؤثر ويتأثر و ينفع وينتفع مما اكتسبه من معلومات ومعارف.

[1]– تركي رابح عمارة، أصول التربية والتعليم، ط2، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص438–439.

4- مسؤولية المعلم اتجاه تلاميذه في المدرسة التربوية:

لعل أهم مسؤوليات المعلم في المدرسة هي العمل على الإرشاد، ومعرفة الخصائص والفروقات الفردية لكل متعلم ومساعدته على النمو والتطبيع الاجتماعي في جميع النواحي الجسمية والعقلية والأخلاقية والعاطفية ....إلخ. وذلك حتى يتمكن من تجاوز الصعوبات التي تعرقل طريقه نحو النجاح والتواصل والتفاعل مع الآخرين. وأهم مسؤولية تلقى على عاتق المعلم هي " تنمية الخلق والشخصية وذلك من خلال إقامة علاقة طيبة بين الأفراد كي يسود جو الوئام والصفاء داخل إطار النظام القائم، ومعاونة التلاميذ بطريقة منظمة وودية تسودها المحبة والتعاون."[1] لأن تنمية التلاميذ في مختلف جوانبهم تؤدي إلي التكامل والشمول والاتزان. فعليه أن يسوي بين طلابه في العطاء والتقويم والرقابة، وحتى في الثواب و العقاب لضبط سلوك التلاميذ وهذا ما سنعرضه في الجدول التالي.

[1]- محمد سمير حسانين، المرجع السابق ذكره، ص165.

الجدول رقم (13): فعالية العقوبات التي يتخذها المبحوثين في ضبط سلوك التلاميذ.

س53- هل العقوبات التي تتخذونها لضبط سلوك التلاميذ لديها فعالية؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%40
لا	10	%10
نوعا ما	50	%50
المجموع	100	%100

نقوم بتقسيم نسب الإجابة بنوعا ما تصبح النتائج 65 %من أفراد العينة الذكور يؤكدون أن للعقوبات دور فعال لضبط سلوك التلاميذ، بينما 35 %منهم يرون أن لا تأثير للعقوبات التي يتخذونها.

نستنتج من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية واضحة بين متغير الجنس وطبيعة العقوبات التي يتخذها المبحوثين لضبط سلوك التلاميذ. ومرجع ذلك يعود إلي طبيعة شخصية المبحوثين وطريقة استعمالهم لهذه العقوبات فهي تؤدي بالتلاميذ إلي مزاولة نشاطاتهم والحرص علي أدائها وتقوي رغبتهم

في الاندماج والتفاعل مع الآخرين. كما يعتبرون أن هذه العقوبات من مسؤوليتهم اتجاه تلاميذهم لأن مهنة التعليم تتطلب وجود صفات في ممارس هذه العملية التعليمية، ومن بين هذه المميزات التي يجب توافرها في المعلم هي المسؤولية الفردية أي عليه أن يتحمل مسؤولية التلاميذ في مختلف الجوانب وبشتى الطرق التي تخدم دائما مصلحة المتعلم. لذا نجده يعمل على تطوير قدراته ومهارته العلمية، وأن يكون بدوره القائد والمنظم لعملية التعليم . لذا على المعلم أن يظهر هذه المسؤولية لتلاميذه ويعمل بها ويحثهم عليها حتى يكون قدوة لهم في تحمل المسؤولية في مختلف المجالات والميادين، وحتى يثير دافعيتهم للتعلم والمشاركة في المواقف التعليمية ، كما يثير حماسهم في التخطيط للمستقبل، ويساعدهم على اتخاذ القرارات واستغلال أقصي قدراتهم من أجل التعلم. لأن غياب المسؤولية يجعل من عملية التعليم خالية من النظام والالتزام، يضيع معها الوقت والجهد، ومضيعة لحقوق وواجبات التلميذ. وحتى يتسنى للمعلم تحقيق أهداف العملية التعليمية يجب عليه أن يكون مسؤولا أمام تلاميذه.

بالإضافة إلى مسؤولية التعليم والتعلم، حتى يكون ملما في اختيار المادة الدراسية الوسائل المناسبة لتدريسها من أجل تسهيل عملية التعلم، واستثارة عقول التلاميذ و"استعداداتهم وميولهم وخبراتهم المختلفة"[1]. وخلال قيامه بإلقاء الدرس ينبغي عليه المناقشة والعرض والكتابة وإجراء التجارب إن استلزم الأمر. كما يعتبر النمو المهني

[1]– محمد أحمد عبد الباقي، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر،2005،ص06.

والأخلاقي من مسؤوليات المعلم لأنهما أمران ضروريان بالنسبة له. لأن الأخلاق هي الركيزة الأساسية في أي مهنة" وهذا ما تم ذكره سابقا في الجدول رقم(06).كما يشترط عليه أن يشارك في المؤتمرات والندوات والاجتماعات والقيام بالرحالات الميدانية التي من شأنها توسيع المعارف"[1]. كما يجب عليه أن يسلك السلوك المهني الملائم في علاقته مع أولياء الأمور والإداريين لأن العلاقات الأسرية والبيئية لها أثر في خلق التفاعل بين المدرسة والأسرة وحتى البيئة المحلية. كما يعتبر تقييم أداء التلميذ وكتابة التقارير عنه بعد من الأبعاد المهمة في مجال مسؤوليته. فتقييم أداء التلميذ وما سيتتبعه من كتابة التقارير التي توضح مدى تقدمه أو تأخره في الأداء المدرسي الذي يسمح للوالدين بمتابعة أبنائهم داخل الصف.

[1]- محمد سمير حسانين، المرجع السابق ذكره، ص166.

خاتمة:

مما توصلنا إليه كخلاصة للفصل الأول أن للمعلم اتجاهات متنوعة من بينها، أولا اتجاهات المعلم نحو نفسه، ومن أهم مميزاتها أن يكون المعلم واثقا من نفسه ليحقق اتصال فعال بينه وبين تلاميذه. وثانيا اتجاهاته نحو تلاميذه التي يسودها التعاون ،الحوار، الاحترام ليخلق ذلك جو دراسي ملائم يخدم نجاح العملية التعليمة. وثالثا اتجاهات المعلم نحو المدرسة، حيث يزاول مهنة التعليم فيها محاولا نشر العلم والمعرفة لمواكبة التقدم. كما توصلنا إلى أن المعلم يتميز بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره ،وأن له مسؤولية ملقاة على عاتقه اتجاه التلاميذ والمدرسة،مما يكسبه أهمية بالغة في المجتمع.

مقدمة:

يعتبر المعلم العنصر الوسيط بين المدرسة والمجتمع، وذلك من خلال علاقته بالتلاميذ وأولياء الأمور وحتى زملاء المهنة.

ولما كانت علاقة المعلم بالتلاميذ من أهم العوامل التي تؤثر في مخرجات العملية التعليمية التربوية. فإن الطريقة التي يستجيب بها المعلم للتلاميذ، والتي يتفاعل بها معهم أثناء التعليم يمكن أن تكون لها أثار سلبية أو إيجابية فيما يتعلق بتعلم التلاميذ ونموهم في مختلف الجوانب. بالإضافة إلي ذلك لابد على المعلم أن تكون علاقته جيدة مع أولياء الأمور، وخلق جو من التواصل والتفاعل بينهم من أجل الإحاطة بجوانب التلميذ وذلك من خلال الاجتماعات التي تقام، أو من خلال التقارير التي يقوم المعلم بإرسالها لولي أمر التلميذ. وحتى ولي التلميذ لابد له أن يكون دائما في اتصال مع المعلم سواءا كان اتصالا مباشرا أو غير مباشرا لأن ذلك يعود بالإيجاب علي نجاح التلميذ وتحسين مستواه حتى يتمكن والي التلميذ من وضع ثقته بالمعلم.لذلك يعمل للمعلم على أن يكون ذو صلة جيدة بزملاء المهنة وغيرهم من عمال المدرسة لأن المعلم الناجح و الاجتماعي لا يجد صعوبة في التعامل والتفاعل مع أي شخص. يستطيع أن يكسب محبة واحترام أي شخص كان سواءا تلميذ أو زميل بالمهنة وحتى احترام أفراد المجتمع خارج المدرسة.

1- علاقة المعلم بالتلاميذ:

تعتبر علاقة المعلم بالتلميذ علاقة تفاعل وتأثير وتأثر بين المعلم والمتعلم من أجل خلق التواصل والحوار وتبادل الآراء فيما بينهم ويتأكد ذلك من خلال الجدول الموالي.

الجدول رقم(14): طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم.

س17- ما طبيعة علاقتك مع التلاميذ؟	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	82	%82
غير جيدة	00	%00
نوعا ما	18	%18
المجموع	100	%100

يتبين من الجدول أن نسبة82 %من المبحوثين علاقتهم جيدة مع التلاميذ، بينما 18 %منهم فقط علاقتهم متذبذبة.

نستنتج من خلال هذه النسب أن معظم المعلمين لديهم القدرة على فهم التلاميذ وإقامة علاقات ودية واحترام متبادل بينهم، يرجع ذلك إلى قدرة المعلم على تنويع الأساليب التربوية للتحكم في التلاميذ والحرص على عدم إشعارهم بالكره والاشمئزاز، وتحبيبهم للمادة الدراسية، وضبط سلوكهم خارج الفصل الدراسي وداخله عن طريق عملية الاتصال "التي هي وسيلة اجتماعية تهدف إلى حصول التلميذ على المعلومات والأفكار... وفي نفس الوقت إيصال أرائه وأفكاره وتجاربه للآخرين"[1] . لأن علاقة المعلم بتلاميذه يجب أن تكون قوية ومتينة أساسها التواصل الذي من شأنه توفير الخبرات والمعارف ويعمل على جذب انتباه المتعلمين وزيادة شوقهم وإقبالهم على التعلم والفهم، والمساعدة في إسراع العملية التعليمية وتعزيز علاقتهم داخل الصف الدراسي وخارجه بعيدا عن التحيز أو التمييز بين التلاميذ لأن ذلك يضعف التلاميذ وينشر العداوة فيما بينهم. ويفكك علاقاتهم الاجتماعية وحتى الأسرية .

فالمعلم هو طريق التلميذ نحو المستقبل، وتحقيق الآمال والأهداف وهو سنده في العملية التعليمية ، فالمعلم هو الذي يحاوره على أهمية الدراسة وما يحققه من أهداف ويستغل فرصة التعليم التي حظي بها .

فهنا تظهر علاقة المعلم بتلميذه على أنها علاقة يسودها التحاور والتشاور وإبداء الرأي وتقبل أفكار الآخرين ومناقشتها كما ذكرنا في الجداول السابقة رقم (04) ورقم

– مصطفى عبد السميع وآخرون، المرجع السابق ذكره، ص39.

(09) . لأن الحوار عامل مهم في تقوية العلاقات الاجتماعية والإنسانية وبواسطته يساهم المعلم في بناء شخصية التلاميذ وتسويتها، يقوم بإعدادهم خلقيا وفكريا. فالمعلم مهما كانت صفته أو شخصيته، ومهما كان استعداده للخير والشر، ومهما كانت فطرته، فإنه سريع التأثير وبالتالي فالمعلم يصنع من التلميذ ما يشاء. لذلك تعتبر علاقة المعلم بالمتعلم علاقة قوية لا غنى عنها، حتى يصل الأمر عند بعض التلاميذ أنهم يقلدون معلمهم أكثر من أبويهم. لأن المعلم أقرب وأكثر إنسان يقضي وقته معه، لذلك فهو يقوم بتقليد ما تعلمه، فيقوم بمحاكاة المعلم في أفعاله وأقواله وذلك من خلال رغبة خفية لا شعورية. كما يرى بأن معلمه هو الشخص المثالي الحسن في المجتمع وأن مكانته عالية ومرموقة حتى يظن بأن معلمه معصوم عن الخطأ. لذلك نرى بأن أطفالنا لما نقول لهم لا تفعلوا هذا التصرف أو السلوك مباشرة يقول لنا رأيت معلمي يفعل كذا وكذا. لذلك على المعلم أن يتميز ويظهر دائما أمام تلاميذه بصفة حسنة ومظهر جميل لأنه نقطة أساسية في حياة التلميذ، وأنه جزء من مستقبله. فبصلاح المعلم يصلح التلميذ وبفساده يفسد," فالمعلم هو الأب الروحي للمتعلم وهو الذي يقوم بتغذية النفس بالعلم وتهذيب الأخلاق وتقويمها فبتبجيله تبجيل أبنائنا وتقديره تقديرا لهم."[1]

[1]– محمد سمير حسانين، المرجع السابق ذكره، ص09.

فالمعلم هو الذي يكمل الدور الذي بدأت به الأسرة في تنشئة أطفالها. لذلك عليه أن يكون حذرا في تعامله مع تلاميذه لأن التنشئة هي أثقل شيء ملقى على عاتقه، بالرغم من أنها عمل غير مباشر . غير مفروض . وقد "وصف أبو الدرداء المعلم والمتعلم بأنهما زميلان في الخير ولا خيرا في عداهما." [1]

فعلاقة المعلم بتلاميذه ليست علاقة إلقاء درس وشرحه كما يظن البعض. بل تتعدى ذلك، فهو الأب والأخ وحتى الصديق والملجأ الذي يسعى إليه التلميذ في مواجهة أي صعوبة أو مشكلة. خاصة المشاكل التي تحدث داخل الصف الدراسي.

[1]– علي راشد، المرجع السابق ذكره، ص96.

2- علاقة المعلم بأولياء الأمور:

علاقة المعلم بأولياء الأمور ركيزة أساسية من ركائز البناء التربوي، ونجاح العملية التعليمية المنشودة للتلاميذ، لذا على أولياء الأمور والمعلمين أن يتواصلوا فيما بينهم من أجل مصلحة التلميذ والتحاور "بشأن تقدم التلميذ، أو تأخره، بأهم المشكلات التعليمية أو الشخصية التي يمكن أن يمر بها التلميذ وكيفية مساعدته في حل هذه المشكلات، كما يبين المعلم توضيح الرؤية لدى ولي الأمر برسالة المدرسة التربوية والتعليمية، وأهمية الأنشطة التربوية بالمدرسة، وأن يشارك التلميذ في تلك الأنشطة سواء داخل المدرسة أو خارجها من رحالات وزيارات تعليمية."[1] من أجل تحسين مستواه لأن التلميذ حلقة وصل بين المعلمين والآباء ويتم ذلك من خلال زيارة لأولياء لأبنائهم في المدرسة أو الاتصال بالمعلم ويتبين ذلك من خلال سؤال الاستمارة رقم (50) الذي ينص على طبيعة العلاقة بين المعلم وأولياء التلاميذ.

[1]- علي راشد، المرجع السابق ذكره، ص96.

الجدول رقم(15): علاقة المبحوثين مع أولياء التلاميذ.

س50- ما طبيعة علاقتك بأولياء الأمور؟	الذكور		الإناث		المجموع	مجموع النسب
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
جيدة	27	%72.97	32	%50.79	59	%59
ضعيفة	04	%10.81	04	%06.34	08	%08
نوعا ما	06	%16.21	27	%42.85	33	%33
المجموع	37	%100	63	%100	100	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 59% من المبحوثين يؤكدون أن علاقتهم جيدة بأولياء أمور التلاميذ، مقابل 08% منهم فقط علاقتهم جد ضعيفة و33% جيدة نوعا ما.

نستنتج من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وطبيعة علاقة المبحوثين بأولياء الأمور. والسبب في ذلك أن أولياء أمور التلاميذ معظمهم ذكور مما يسمح للمعلمين بالتجاوب والتواصل معهم دون أي إشكال أو صعوبة، على خلاف الإناث اللواتي يجدن صعوبة في التواصل معهم، ربما

السبب في ذلك الحالة الاجتماعية لهن أو عدم قدرتهم على مواجهة التلميذ أمام ولي أمره....إلخ.

حيث أن هذا التواصل القائم بين المبحوثين وأولياء الأمور يسمح للتلميذ بمواصلة مشواره الدراسي والجد في العمل والمواظبة. " فهناك الكثير من العوائق التي تعيق أو تعترض مسيرة التلميذ التعليمية والتربوية، فالوالدين كثيرا ما يخفون عيوب أولادهم أو مرضهم أو المشاكل الاجتماعية التي تواجه حياتهم وبالتالي المعلم لا يستطيع التعامل مع هذا التلميذ أو إيجاد حلول لمشاكله لأنه لا يعلم بها. والعكس فعلى المعلم أيضا أن يخبر أولياء الأمور ما يحدث للتلاميذ عن كل كبيرة أو صغيرة. لذا يجب أن تكون علاقة المعلم بولي الأمر علاقة قائمة على التعاون والتكامل بين الطرفين، يكمل كل منهما دور الآخر ويقوم مقامه ويبذلان ما يستطيعانه من جهد ومعلومات من شأنها الرقي بمستوى التلميذ وإزالة العوائق التي قد تعترض طريقه."[1]

علاقة المعلم بولي الأمر يجب أن تكون تشاوريه، قائمة على الصراحة والوضوح، وإبداء ما يعتقده الطرفان بكل شفافية بعيدا عن التحيز وإخفاء الحقائق الواجب البوح بها، حرصا على مصلحة التلميذ ونجاحه الذي يؤدي بدوره إلى نجاح أهداف العملية التعليمية. ويتضح من خلال توزيعنا للاستمارة على المبحوثين توصلنا إلى النتائج التالية.

[1]– جمانة محمد عبيد، المعلم:إعداده . تدريبه . كفاياته، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص28

الجدول رقم(16): مواجهة المبحوثين المشاكل مع أولياء التلاميذ.

س51-هل تواجهون مشاكل مع أولياء التلاميذ؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%21
لا	79	%79
المجموع	100	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 21% من المبحوثين يواجهون مشاكل مع أولياء التلاميذ. مقابل 79% منهم ليس لديهم أي مشاكل مع أولياء الأمور.من بين هذه المشاكل تحيز الأولياء لأبنائهم وتجاهل نقاط ضعفهم والتغطية عليهم،وعدم السماح للمعلمين بتوبيخ أبنائهم.

نستنتج من خلال تحليلنا للجدول أن هناك علاقة تفاعلية بين معظم المعلمين وأولياء التلاميذ. أي هناك تكامل وتعاون وتواصل بين الطرفين لأن هذا يعود بالإيجاب على مصلحة التلميذ ونجاحه وتحسين مستواه وسلوكاته التربوية والتعليمية. ويتضح ذلك من خلال إجابات المبحوثين على السؤال رقم(52) الذي تركنا فيه الحرية للمبحوث على الإجابة كانت كالتالي:

. يوجد تواصل بين التلميذ والأولياء والمعلمين.فالتواصل بينهم يعد همزة وصل لنجاح عملية التعليم.

. وعي أولياء التلاميذ بأن المعلم مسؤول وحريص على مصلحة التلاميذ.

. حسن التواصل معهم وعدم إهانة أولادهم بالسب أو الضرب.

. أولياء التلاميذ متفهمون ولديهم لغة الحوار والمناقشة.

. الاهتمام بمستوى أولادهم.

. الاستقبال الحسن وتوجيههم إلى متابعة أولادهم.

. التعامل باحترام معهم أثناء الزيارة.

. معالجة مشاكل أبنائهم بمساعدة المعلمين والأولياء.

. أولياء الأمور يأخذون بنصيحتنا.

. بالمناقشة وإبراز عيوب التلاميذ ومحاولة إدراجهم في التعلم.

. تفوق التلاميذ ومدى استيعابهم لأهمية الدراسة.

. الخبرة في التدريس.

. الاحترام المتبادل.

. تفاهم أولياء التلاميذ لدور المعلم في بناء شخصية التلميذ.

من خلال هذه الإجابات المتعددة والمختلفة نستنتج أن أولياء الأمور في تواصل تام مع المعلمين للحرص على تغيير مستوى أبنائهم نحو الأفضل وسير مسيرتهم الدراسية على أكمل صورة دون أي عقابات أو مشاكل مع المعلمين.

3- علاقة المعلم بزملاء المهنة:

يعمل المعلم جاهدا على خلق علاقات اجتماعية إنسانية مع زملائه في المهنة، المبنية على الثقة المتبادلة واحترام الآخرين واحترام تخصصهم ومستواهم وعدم التعالي عليهم ومساندتهم واللجوء إليهم أثناء الحاجة. ومحاولة العمل في مجموعات كأداء الفروض والاختبارات الموحدة بين تلاميذهم، وإقامة مسابقات بينهم أي العمل الجماعي الموحد، ويتضح ذلك في الجدول الموالي.

الجدول رقم (17): نوع العمل المفضل لدى المبحوثين.

س32- هل تفضل العمل الجماعي أم الفردي؟	التكرار	النسبة المئوية
جماعي	56	%56
فردي	44	%44
المجموع	100	%100

يتبين من الجدول رقم (15) أن نسبة 56% من أفراد العينة يفضلون العمل الجماعي، عكس 44 % منهم يفضلون العمل الفردي. ومرجع ذلك حرص المعلم على

الحفاظ على علاقته بالزملاء وأعضاء الإدارة المدرسية."وذلك حول جميع الأمور التي تحتاج إلي تفاهم مشترك أو تنسيق للجهود."[1]

علاقة المعلم بزملاء المهنة تتميز بالمحبة والتعاون والتفاهم والتجانس والإيمان بالأهداف الواحدة والمشتركة، وأنهم يسرون في اتجاه واحد وأن كل واحد منهم يؤثر في الآخر. فمهنة التعليم بالرغم من أنها مهنة فردية تفرض علي كل معلم مسؤوليات وواجبات يجب الوقوف عليها وأدائها، إلا أن العمل الجماعي فيها أمر ضروري لابد منه، من أجل تحسين كفاءات المعلم من جهة وتحسين نوعية التعليم من جهة أخرى، وتطويره بصورة أفضل.

فهذه العلاقات الودية تسمح للمعلم بتحقيق نوعية جيدة من التعليم، وتجديد أفكاره وحسن توظيفها، فهو قد يؤثر في معلم آخر وقد يتأثر به. حيث أن العلاقة الودية تجعل من المعلم محبوبا بين زملائه، يصنع الإحترام لنفسه ويبعد السخرية والنبذة عنه.

فتعاون المعلم مع زملائه المعلمين في مجال تبادل الآراء من أجل تحسين مجموعة من الطرق المتعلقة بالمواقف التدريسية التي تؤدي إلي تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ وتنمية قدراتهم. كما يسعي إلي إعطاء النصائح البناءة والأفكار الملهمة لزملائه، وعدم إلقاء المسؤولية الملقاة علي عاتقه علي الآخرين، والامتناع عن تحقيرهم التدخل

[1]– جمانة محمد عبيد، المرجع السابق ذكره، ص20.

في شؤونهم مالم تتطلب الأعمال الرسمية ذلك. بل لابد من إظهار التقدير والاحترام لهم وعدم المساس بآرائهم وميولهم.

خاتمة:

في هذا الفصل توصلنا إلى أن للمعلم علاقات اجتماعية تفاعلية متعددة ومختلفة يسودها التواصل والاتصال سواءا مع التلاميذ أو أولياء الأمور أو زملاء المهنة قوامها الاحترام والتعاون المتبادل.بالإضافة إلى كون المعلم يؤثر ويتأثر بالآخرين، وأنه يسعى دائما إلى خلق جو من التفاعل بين التلاميذ وزملاء المهنة من أجل تسهيل عمله الدراسي داخل المدرس. حيث استنتجنا أن معظم علاقات المعلم كانت تتميز بالود واللين وحسن التعامل مع الآخرين مما اكسبه سهولة التفاعل وأداء واجبه على أكمل وجه.

مقدمة:

الدور هو تتابع نمطي لأفعال متعلم يقوم بها فرد من الأفراد. أي المعلم في موقف تفاعلي مع التلاميذ، أي هو نمط من السلوك المتوقع من أعضاء مهنة التعليم. فأدواره تتشعب وتختلف، وذلك من خلال المنصب الذي يشغله. ومما لا شك فيه أن المعلم يلعب دورا بالغ الأهمية في العملية التعليمية، وبناء شخصية التلاميذ وتنشئتهم تنشئة صحيحة ومتينة ومتماسكة ليؤثر ويتأثر في المجتمع الذي يعيش فيه. ومن الأدوار الأساسية التي يقوم بها المعلم والتي تفرضها عليه مهنة التعليم وتكلفه بها هي: الأدوار التعليمية والإدارية والاجتماعية والانسانية التي سوف نتطرق إليها بالتفصيل.

1- الأدوار التعليمية:

1-1- دور المعلم في اكتساب التلاميذ المعارف والخبرات.

من الأدوار الأساسية التي يقوم بها المعلم والتي تفرضها عليه مهنة التعليم وتكلفه بها، هي المعرفة التعليمية، لأنها " هي أساس خبرته، وعلى المتعلم أن يكون متفاعلا مع معلمه مساندا له حتى يكون متمكنا من تعليمه "[1] لأن المعرفة هي المبدأ الأساسي في عملية التعليم تتطلب الرفق واللين واستخدام الوسائل المختلفة من أجل تسهيلها و توصلها للتلميذ وعدم الضغط عليه، بل لابد من خلق جو يسوده الاحترام والتفاعل المتبادل للحفاظ على علاقتهم. وهذا ما سيتضح من خلال إجابات المبحوثين على السؤال رقم(35) من الاستمارة.

الجدول رقم(18): يبين سماح المبحوثين للتلاميذ بمحاورتهم.

س35- هل تسمح للتلاميذ بمحاورتك؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	84	%84
لا	00	%00
أحيانا	16	%16
المجموع	100	%100

[1] - مصطفى عبد السميع وآخرون، المرجع السابق ذكره، ص39.

نستخلص أن معظم المبحوثين يؤكدون على ترك المجال للتلاميذ بمحاورتهم ومناقشتهم من أجل الاستيعاب والفهم الجيد والشامل والإحاطة بكل جوانب الدرس مما يسمح لهم بتعزيز التفاعل والتواصل وخلق علاقات ودية تسمح لهم بالإلمام بالمعرفة وتطويرها .لأن لا تعليم بدون معرفة، فعن طريقها يتم نقل العادات والتقاليد للأجيال، والتطلع على ما جاء به الدين الإسلامي، وتلقين اللغة العربية كونها لغة رسمية. فهي تضمن للمتعلم المساعدة في تحقيق الطموحات، وعلى المعلم كذلك أن يكون متمكنا من أداء الدور الملقى على عاتقه.

1-2- دور المعلم كمحفز ومعزز للتلاميذ:

يعمل المعلم جاهدا حتى يعزز في نفوس التلاميذ حب القراءة والمثابرة، باعتباره قائدا اجتماعيا عليهم، "وذلك لقيامه بإشباع حاجات الجماعة. كما أنه ينشط الدوافع لدى الأفراد ويحفزهم على المساهمة الإيجابية"[1] في تطوير معايير المجتمع والمحافظة عليها، فهو يقوم بدور الوالدين في الاهتمام بالأفراد والسعي إلى معرفة مشاكل كل متعلم، وما يعيق حياته الدراسية، وتعليمهم تحمل المسؤولية الفردية، والحق والواجب والاحترام والرفق واللين، وحسن الأخلاق والصفات الحميدة وحب الاستطلاع والاكتشاف والمثابرة وإتقان العمل

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والتعليم من منظور علم الاجتماع، المرجع السابق ذكره، ص189.

وسهولة التواصل مع الآخرين والتفاعل داخل الجماعات الاجتماعية مهما كان نوعها أو شكلها. وهذا ما توضح لنا في جداول الفصل الثاني.

كما يساهم في رفع مستوى نموهم الفكري والروحي والثقافي والاجتماعي والعاطفي، وغرس في نفوسهم روح المحبة والتعاون. كما يظهر دور المعلم في "انطباع طريقته بطابع الفاعلية عند التلاميذ، أي نشاط التلاميذ صادرا عن ميوله وغرائزه. ففي دراسة أي موضوع يثير المعلم الميل في نفس التلميذ لبحثه، وإشعاره بحاجته إليه، مع توفير وسائل البحث له، ولم يتركه يعتمد على نفسه"[1] ويحفزه ويشجعه على المواصلة وعدم اليأس، وعدم إحراجه أمام زملائه أو توبيخه وهذا ما تأكد من إجابات المبحوثين على السؤال رقم(26)، والذي سنوضحه في الجدول الموالي.

[1]– محمد أحمد كريم وآخرون، مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، مصر، 2002، ص331.

الجدول رقم(19): تعامل المعلم مع التلميذ عندما يصدر منه تصرف غير لائق.

س26- كيف تتعامل مع التلميذ عندما يصدر منه تصرف غير لائق؟	التكرارات	النسبة المئوية
نصح	49	%49
توجيه	38	%38
توبيخ لفظي	12	%12
توبيخ جسدي	01	%01
المجموع	100	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 49% و38% من المبحوثين يؤكدون من خلال إجاباتهم أنهم يقدمون النصح والتوجيه على الترتيب لتلاميذهم، بينما12 % منهم يستعملون التوبيخ اللفظي ومبحوث واحد فقط يعتمد على التوبيخ الجسدي.

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن معظم المبحوثين يقدمون النصح والتوجيه للتلاميذ مما يسمح لهم بالتواصل والاتصال لأن ذلك يسمح للمعلمين بالتفاعل في تنفيذ مسؤولياتهم دون شعور أحد منهم بالغبن أو التدني في الأهمية، "لأن الاتصال هو تبادل الأفكار والمعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة. فالتلميذ دائم الاتصال مع الأفراد الذين يعيشون

معه في القسم، يتصل بهم للتعلم والإفادة والمعلومات وتحقيق الفهم والتأثير."[1] فالألفاظ الجميلة تريح النفوس وتشجع على المثابرة والجد والعمل وعدم اليأس، وتقوية الطموح نحو الأفضل والأحسن.

فالمتعلم غالبا ما يتطبع بطبائع معلمه، ويقلده في كل كبيرة وصغيرة، في أي تصرف يتصرفه، طريقة كلامه وحتى طريقة شرحه للدرس واستعماله للعبارات والإشارات التي يفعلها، سواء داخل المدرسة أو في المنزل وحتى في الشارع.

1- 3- دور المعلم في اكتساب التلاميذ المهارات والقيم:

يعد دور المعلم في اكتساب التلاميذ المهارات والخبرات المختلفة، دورا بالغ الأهمية. لأن القيم والاتجاهات والميول عامل أساسي في حياة الفرد والمجتمع، فهي موجهة للسلوك وتعتبر هدفا من أهداف العملية التعليمية الملقاة على كاهل المعلم. وتختلف وتتنوع هذه المهارات، فهناك "مهارات عقلية تدعم قدرة التلميذ على التفكير والملاحظة والتصنيف والتفسير والتحليل بفكر منطقي يتناسب مع المعلومات التي يتناولها التلميذ ومع المجتمع المعاش فيه."[2] . ومهارات أكاديمية كالقدرة على اختيار المراجع والمصادر التي تتناسب مع مادة الدرس، والمنهج المستخدم لدراستها، وفهمها فهما سليما. وكذا مهارات تنظيم الجداول الإحصائية والدوائر النسبية، وغيرها من البيانات اللازمة للمادة الدراسية.

[1]- ربحي مصطفى عليان و عدنان محمود الوباسي، الاتصال والعلاقات العامة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص25.

[2]- على راشد، المرجع السابق ذكره، ص76.

بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية من أجل تسهيل عملية التواصل والاتصال في العمل مع الآخرين، والتعود على الأعمال التعاونية لأداء الدور والتجاوب معه بطريقة أفضل.

فللقيم والمهارات أهمية بالغة في إدراك الأفراد للأمور الموجودة حولهم وكذا تصوراتهم للعالم المحيط بهم، لذلك على المعلم أن يرسخ القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في نفوس التلاميذ لأنها تمثل "المصدر الأساسي والمحرك الأول لكل ما يصدر عن الفرد من سلوكيات وأعمال"[1].ويحثهم على عادات وتقاليد المجتمع ومعاييره والمحافظة عليها، والتصدي لكل عادة سلبية دخيلة عن عادات مجتمعنا لأن ذلك يؤثر على حياة الفرد والمجتمع معا تؤدي إلى تفكك والانهيار

2- الأدوار الإدارية:

تتمثل الأدوار التعليمية للمعلم في:

2-1- دوره في إدارة الصف:

المعلم الناجح يكون قادرا على إدارة صفه من خلال كل ما يقوم به من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلق جوا تربويا مناسبا ومناخا ملائما، يمكن المعلم والتلاميذ من تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. وحتى يكون قادرا على الإدارة الجيدة لصفه عليه أن يلتزم

[1]- ابراهيم رمضان الديب، المرجع السابق ذكره، ص35.

بأهم مزايا الإدارة الصفية الجيدة وهي المحافظة على الدافعية لدى التلاميذ في العملية التعليمية، وتوفير السلاسة في التعليم، وضبط المشتتات، ومساعدة التلاميذ على توظيف مهاراتهم وخبراتهم من خلال القيام بالتجارب وترك لهم الحرية في طرح الأسباب واستنتاج الحلول المناسبة للدرس وتطويرها.

2-2- دوره كشريك لمدير المدرسة:

إن مدير المدرسة هو المسؤول الأول عن سير العمل الدراسي، ويسانده على ذلك جميع من يعمل معه في المدرسة خاصة المعلمين، وهذا ما سنوضحه في الجدول الموالي.

الجدول رقم (20):مشاركة المعلمين للمدير في الأعمال الإدارية.

س31- هل تشارك المدير في الأعمال الإدارية؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%80
لا	20	%20
المجموع	100	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 80% من المبحوثين يؤكدون مشاركتهم لمدير المدرسة في أعماله الإدارية. على عكس 20% ينفون ذلك.

نستنتج أن هناك تواصل إنساني يتم على شكل تفاعل وتعاون بين المدير والمعلم فيما بينهما لضمان تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وجو ملائم للعملية التعليمية. ويمكن تحديد مفهوم الإدارة المدرسية بأنها "كل نشاط مدرسي قيادي تربوي هادف، يعتمد على التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتقويم، بهدف الوصول إلى تحقيق التربية المنشودة بأعلى كفاءة وأقل جهد"[1] وحتى يمكن تحقيق أهداف الإدارة المدرسية بدرجة عالية من النجاح لابد من مشاركة المعلم للمدير في عمله الإداري، ويتقاسموا الأدوار والوظائف والسهر على حسن تسييرها وتنظيمها. وذلك من خلال المساهمة في النشاطات التربوية والإذاعة المدرسية والرحالات والزيارات الميدانية وإعداد البرنامج الدراسي وتنظيم الحصص الإدارية، لضبط النظام المدرسي الذي يتقيد به كل أعضاء المدرسة، بالإضافة إلى حضور اجتماعات ومجالس أولياء الأمور التلاميذ للبحث عن طرق تساهم في المزيد من تحقيق نجاح العملية التعليمية التربوية في المدرسة، وأيضا العمل على حل المشكلات التي تواجهها.

وهذا كله لا يتحقق إلا عن طريق التواصل الإنساني الذي هو "موقف وتعامل وتفاعل اجتماعي يقوم على نظام واعي من المدخلات والعمليات المخرجات المحكومة

[1]– علي راشد، المرجع السابق ذكره، ص70.

باعتبارات خلقية متفق عليها"[1] من أجل تحقيق المستوى المعرفي والثقافي للمدرسة من جهة ونجاح العملية التعليمية التي تهدف إلى تحقيق مصلحة التلميذ من جهة أخرى.

2- 3 - دور المعلم كـرائد للفصل:

إن مهنة المعلم كرائد للفصل هي قيادة التلاميذ قيادة رشيدة تهدف إلى خدمتهم ودراسة مشكلاتهم وعلاجها." فالمعلم هو الأب الروحي للتلاميذ، فهو حلقة اتصال بين التلاميذ ومدرسي المواد الدراسية الأخرى، فهو من يقوم بمتابعة تلاميذ الفصل من حيث حضورهم إلى المدرسة أو غيابهم، والنظر في حلاتهم الدراسية من حيث التفوق أو تدني المستوى التعليمي، ويقوم رائد الفصل في إعداد سجل خاص لفصله يرصد فيه ملاحظاته عن كل تلميذ من حيث خلقه ، عاداته، وتقاليده، نشاطه العلمي والرياضي والاجتماعي، وعلاقاته بزملائه، ومشكلاته داخل الفصل وخارجه. كما يتصل كذلك بأولياء أمور التلاميذ ليدرس معهم مشكلات أبنائهم وكيفية حلها"[2].

فرائد الفصل يشرف على المكتبة الخاصة بالفصل فينظم عملية استعارة الكتب ويدرب التلاميذ على تحمل المسؤولية، وتشجيع روح التكافل الاجتماعي بين تلاميذ الفصل الواحد، والمحافظة على أثاث المدرسة والقسم وإصلاحه وتجميله، تربية لروح الولاء عند التلميذ لفصله ومدرسته. لأن المعلم هو الذي يقوم بتوعية السلوكيات المرغوبة وغير

[1]- محمد زياد حمدان، سيكولوجية الاتصال التربوي، دار التربية الحديثة، 2000، ص76.

[2]- علي راشد، المرجع السابق ذكره، ص76.

المرغوبة عند التلاميذ وتوفير مناخ مدرسي منظم ومتكامل يسمح للعمليات التعليمية والتربوية تحقيق الأهداف المنشودة.

كما يتطلب منه كذلك تغطية بعض الحصص التي يتغيب عنها بعض المعلمين لأسباب عديدة مثل المرض المفاجئ أو السفر الاضطراري، أو المشكلات العائلية...إلخ، إذا كانت أوقات فراغه وتخصصه يسمحان له بذلك لما فيه من إفادة للتلميذ، حيث يمكن أن يناقش معهم بعض الموضوعات الدراسية، أو يطرح بعض الأسئلة، أو يراجع معهم بعض النقاط الصعبة في مادة الدرس لسد النقائص وعدم تعطيل أهداف المدرسة.

3 – الأدوار الاجتماعية:

3-1- دور المعلم في الاتصال الثقافي:

هنا يظهر دور المعلم الفعال في نقل ثقافة مجتمعه من جيل إلى عن طريق التربية" فهو يعمل على تنمية قدرة التلميذ على التفكير الايجابي وتأكيد على الاهتمام باللغة القومية كأداة اتصال بين أفراد المجتمع، مساعدة التلاميذ على فهم أسباب التغير الثقافي، وتنمية الارتباط العاطفي بالجماعة، والحرص على استمرارها وتقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها. وتعريف التلاميذ بتاريخ وطنهم والظروف المؤثرة فيه، وحثهم على القيام بالعديد من الرحلات المدرسية الأنشطة التعليمية، والانضمام إلى الجماعات المدرسية المختلفة"، للإلمام بمعرفة ثقافاتهم المختلفة والحرص عليها. لأن "الثقافة مستودع متراكم من المعارف، المعتقدات، القيم، الفنون، الأخلاق، العرف، العادات وسائر أساليب حفظ البقاء التي اكتشفها الإنسان، باعتباره يعيش بين جماعة تحافظ على هذا التراث وتؤمن به وتؤيده"[1]. فهي مكتسبة لابد للتلميذ أن يتعلمها وأن يعرف عمومياتها على أقل تقدير، لأنه يستحيل على أي فرد أن يعرف كل شيء عن الثقافة بل تحتاج إلى تعلم وخبرة ومعرفة من أجل اكتسابها، وذلك من عمل المعلم للمحافظة عليها وتطويرها ونقلها من جيل لآخر حتى لا تزول وتنقيتها من الشوائب واختلاطها بالثقافات الغربية التي لا تتناسب مع ثقافاتنا، والتي تشوه معايير المجتمع وأسسه وتعيق تطوره وازدهاره، وذلك للمحافظة على عاداتنا وتقاليدنا.

[1]– خالد محمد أبو شعيرة وآخرون، الثقافة وعناصرها، ط1، مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص14.

كما يعمل كذلك على تعريف التلاميذ بانجازات عظماء الثورة من شهداء، ورجال المجتمع من علماء ومفكرين، وحثهم على الاقتداء بهم والتحلي بصفاتهم.

3-2- دور المعلم في ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى التلاميذ:

للمعلم دور كبر في ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى التلاميذ، حيث يغرس وينمي فيهم مشاعر الحب والولاء لهذا الوطن ويحثهم على الحرص عليه والدفاع عنه ضد كل معتد أثيم، وظهر هذا الاهتمام من خلال بعض المقررات الدراسية ككتب التربية العلمية والتربية المدنية التي تؤكد على الهوية ورموز السيادة الوطنية." فعلى المعلم أن يكون قدوة ومثل أعلى لتلاميذ في حب وطنه، والانتماء إليه."[1]وذلك من خلال تعريف التلاميذ بالحق والواجب اتجاه الوطن والمحافظة عليه، والتصدي لكل خطر يهدده أو يعيق انتمائه بالشرح المفصل على الثورات وما نجم عنها. وعن أبطال البلاد، لأن التاريخ هو وعاء الخبرة البشرية، فهو علم خاص بالحفاظ على مقومات الوطن. لأنه يحيطنا علما بماضيه، لذلك نجد أن دراسته تساعد التلميذ على معرفة أمته ومجتمعه. فهو لا يولد على علم به لكنه يتعلمه إذا قرأ عنه ووضح له معلمه ذلك.

3- 3- دور المعلم كعنصر ايجابي في إعلاء مهنة التعليم:

المعلم يعلي من شأن مهنة التعليم، كونه قدوة في عمله وأخلاقه وعلاقاته، وبناء التفاعل، الحب والاحترام بينه وبين تلاميذه بإشعارهم بأن لهم مكانة وكيان، كما يشعرهم

[1]- علي راشد، المرجع السابق ذكره، ص90.

بالتفاؤل والقدرة على التفوق الباهر، وامتلاك روح معنوية عالية، وينشر بينهم قيم التعاون والمحبة والتسامح. لأن "القيم هي المصدر والمحرك والموجه الأساسي لأفعاله وأقواله"[1]. كما ينير عقولهم بالعلم والفكر، ويحفزهم على امتلاك قدرات التفكير الناقد وحل المشكلات، وأيضا قدرات التفكير الإبداعي. فالمعلم هو الذي يجعل تلاميذه يتفاعلون مع مجتمعهم وبيئتهم المحلية، ويوظفون ما تعلموه في مواقف حياتهم المختلفة، وكذلك هو الذي ينير قلوبهم نحو العلم والمعرفة. حتى يجعل من مهنة التعليم مهنة شريفة تخدم الفرد والمجتمع وتحفزهم على تحقيق طموحاتهم وآمالهم، وأنها مهنة أساسية لابد من تواجدها في المجتمع والحفاظ عليها وتطويرها.

[1]– إبراهيم رمضان الديب، المرجع السابق ذكره، ص13.

خــاتمــة:

من خلال دراستنا لهذا الفصل توصلنا إلى أن للمعلم أدوار عديدة ومتعددة تفرضها عليه العملية التعليمية، وأن المعلم يقوم بأدواره على أكمل وجه دون تقصير، فهو يساهم في نشر المعرفة العلمية والانتماء للوطن وتعزيز حبه في نفوس التلاميذ. كما أنه يسعى إلى نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال والمحافظة عليها من الشوائب الدخيلة والعمل على تطويرها وازدهارها. بالإضافة إلى عمله جاهدا لإعلاء مهنة التعليم وجعل منها مهنة تسمو كل المهن ولا تساويها أي مهنة في الرفعة والمكانة.

نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال الدراسة التي قمنا بها حول موضوع دور المعلم في تفعيل العملية التعليمية، وبعد تحليلنا لمعطيات الاستمارة توصلنا إلى أن المعلم لابد أن يكون ذا خبرة عالية ومعلومات واسعة، يتميز بالفطنة والذكاء حتى لا يفقد مكانته العلمية بين تلاميذه. كما يجب أن يدرك أن المعرفة ليس لها حدود، وهي متزايدة ومستمرة تفرض عليه أن يكون قائدا اجتماعيا يعمل على إشباع حاجات الجماعة وينشط الدوافع لدى الأفراد ويحفزهم على المساهمة الايجابية، وغرس القيم الحميدة في نفوسهم، ويغيير شخصيتهم برفع مستوى نموهم الروحي والثقافي والاجتماعي والعاطفي وغرس الاتجاهات الملائمة للتكيف مع المجتمع ومعايشة الواقع.

بالإضافة إلى كونه الوجه الأساسي للعملية التعليمية، وذلك لما له من مسؤوليات وأدوار مهمة لابد من القيام بها ليكون أكثر ديمقراطية وقدرة على الاتصال بالتلاميذ بكل سهولة وبصورة طبيعية، وأداء أدواره اتجاه زملاء المهنة وكل العمال المتواجدين بالمؤسسة التربوية التي يعمل بها، وحتى أولياء أمور التلاميذ. كما توصلنا إلى أن حتى التطورات التي أدخلت على أساليب أدارة الموقف التعليمي كنتيجة لاستخدام التكنولوجيا في الميدان التربوي لم تقلل من فاعلية دور المعلم وتأهيله على أداء مهامه من خلال استخدام هذه الوسائل.

فالمعلم هو المسؤول بالدرجة الأولى على تكوين أفراد صالحين في المجتمع من أجل الحفاظ على تراثه ونقل ثقافته من جيل إلى جيل، وكذلك من دوره الحفاظ على سمعة المدرسة وتحقيق أهداف العملية التعليمية والنهوض بها إلى الأحسن.

خاتمة عامة:

العملية التعليمية هي عبارة عن نظام معرفي منظم قوامه المعلم والمتعلم، حيث يؤثر كلاهما في الآخر ويتأثر به. وهي عملية تفاعل وتواصل بين شخصين أو أكثر، وهذا من أجل تحقيق عملية التعلم التي تعمل على تطوير وتحقيق أهداف المدرسة، حيث يلعب المعلم دورا كبيرا وأساسيا في تربية وتنشئة الأجيال خلال سنوات تعلمهم، باعتبار المدرسة المرحلة الوسطى والمهمة في حياتهم والتي هي صورة مصغرة للمجتمع الكبير، أين يكتسب التلاميذ مهارات التعلم والتعليم التي تؤهلهم للحفاظ على عاداتهم وتقليدهم.لأنه يلعب دورا جوهريا في عملية التعليم فهو يقوم بتحديد نوع المادة الدراسية وما تشتمل عليه من اتجاهات، وأفكار ومن الضروري أن تكون المعلومات الموجودة بها هادفة للغاية، وذلك يجب أن تتوافر به مجموعة من الشروط من أبرزها أن يطون المعلم متخصصا وعلى دراية تامة بكل ما يتعلق بالتدريس من مفاهيم ونظريات وأيضا أن يتمتع بشخصية قيادية، تعينه على إدارة الحصة الدراسية بشكل فعال ومن الضروري أن يكون قادرا على توفير الجو الملائم للتلاميذ لتسهيل عملية الفهم والاستعاب.

ويستطيع كذلك تقديم مساعدة قيمة في عملها التربويالتعليمي بما يملكه من معارف وخبرات لذلك يعمل دائما على خلق جو من التواصل الإنساني المستمر مع التلاميذ وأعضاء العملية التعليمية سواءا كان ذلك بطريقة مباشرة داخل المدرسة أو عن طريق الاجتماعات والندوات والمجالس لكي يدعم صلته بهم ويحقق أهداف المدرسة المتمثلة في تنمية شخصية

الفرد واكتسابه اتجاهات إجابية نحو المجتمع وثقافاته وتحقيق تكيفه الشخصي والاجتماعي وتزويده بالخبرات والمهارات التعليمية التي تمكنه من أداء دوره الوظيفي الذي يتوقعه المجتمع منه.

قائـــمة المـراجـــع:

1- الكتب

1- أحمد كريم وآخرون، مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، مصر، 2002.

2- إبراهيم رمضان الديب، مهارات بناء القيم التربوية(وتطبيقاتها في العملية التعليمية)، ط2، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، المدينة المنورة.

3- إبراهيم شيخ العيد وآخرون، دور المعلم في الإصلاح المدرسي في ضوء المدرسة الالكترونية(وؤية مستقبلية)، الجامعة الإسلامية، غزة.

4- إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط1، دار وائل للنشر، 2005.

5- تركي رابح عمارة، أصول التربية والتعليم، ط2، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

6- جمال الدين الشامي، المعلم وابتكار التلاميذ، ط1، مصر، 2002.

7- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلاقات العامة والإعلام، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1987.

8- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والتعليم من منظور علم الاجتماع،

9- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003.

10- خالد محمد أبو شعيرة وآخرون، الثقافة وعناصرها، ط1، مكتبة المجتمع العربي الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

11- ربحي مصطفى عليان وآخرون، الاتصال والعلاقات العامة، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

12- سمير محمد كبريت، مناهج المعلم والإدارة التربوية،ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1998.

13- عاطف علي زيد، دور الإرشاد المدرسي في العملية التربوية، ط1، دار كنور المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

14-عبد الله الرويشدات وآخرون، مدخل إلى التربية والتعليم، كلية العلوم التربوية، الأردن.

15- عدنان يوسف العتوم وآخرون، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011.

16- فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه-نظرياته-،دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

17- علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره، دار الفكر العربي، مصر، 2002.

18- فاروق البوهي وآخرون،دراسات في إعداد المعلم، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة .

19- فوزي عبد الخالق وآخرون،طرق البحث العلمي،المكتب العربي الحديث،الجماهرية العظمى، 2007.

20- كمال الدين المرسي، قضية التعلم في العلم الإسلامي، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2003.

21- محمد أحمد عبد الباقي، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005.

22- محمد عبد الرحيم عدس، نهج جديد في التربية والتعليم، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،1997.

23- محمد عبيد جمانة، المعلم إعداده وتدريبه وكفاياته، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

24- محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع،ط1، دار مجدلاوي، عمان، 2008.

25- محمد سمير حسانين، مهنة التعليم، دالتا للطباعة والنشر، طنطا، 2003.

26- محمد زياد حمدان، سيكولوجية الاتصال التربوي، دار التربية الحديثة، 2000.

27- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار النشر للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2003.

28- مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، قراءات أساسية للطالب المعلم، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2003.

29- مصطفى محمود أبو بكر وآخرون، مناهج البحث العلمي . حالات تطبيقية، دار الجامعية، مصر، 2007.

30- مصطفى نمر دعمس، إعداد وتأهيل المعلم،

31-عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ط2، دار المشرق، لبنان، 1968.

2- القـــــواميس:

1- فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، سلسلة قواميس المنار.

2- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة المشرق الثقافي، الأردن، 2010.

3- وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

3- المذكرات:

1-جميلة حقيقي، دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ في المرحلة الإبتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة مستغانم، 2015/2014.

2- حبيب ابن صافي، صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الانثروبولوجيا، جامعة تلمسان، 2006/2005.

3- رندة نمر توفيق، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محطات غزة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التربية، قسم التربية، غزة، 2010.

4- نور الهدى عكيشي، المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التعليمية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ، جامعة الوادي، 2014/2013.

5- وهيبة قراش، دور المدرسة الابتدائية في نشر الوعي البيئي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، علم الاجتماع التربوي، جامعة مستغانم، 1014/2013.

الملاحـــــق:

1- استمارة البحث:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

مستغانم

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي, بعنوان دور المعلم في تفعيل العملية التعليمية. نضع بين يديك هذه الاستمارة، ونطلب منك وضع علامة (+)أمام الإجابة التي تناسبك.

ملاحظة:

العمل الذي قمنا به يخدم أغراض علمية فقط .

السنة الدراسية: 2016 / 2017

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل ☐

آخر.....

3- المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

4- سنوات الخبرة المهنية:.....

5- مكان العمل:.....

6- بعد العمل عن مكان الإقامة: قريب ☐ بعيد ☐ نوعاما ☐

المستوى المادي:

7- نوع السكن الذي أنت فيه؟ عائلي ☐ ملك خاص ☐ مأجور ☐

8- هل تملك سيارة؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل أنت راض على الأجر الذي تتقاضاه؟ راض ☐ غير راض ☐ نوعاما ☐

10- هل هناك عمل إضافي تمارسه؟ نعم ☐ لا ☐

11- إذا كانت الإجابة بنعم هل عملك الإضافي يؤثر على مهنتك في التعليم؟ نعم ☐

لا ☐ نوعاما ☐

12- كيف

ذلك.....

13- هل للأجر تأثير على عملك التربوي؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل أنت راض على الخدمات الاجتماعية التي تستفيد منها؟ نعم ☐ لا ☐

15- لو وجدت عمل آخر في قطاع آخر.هل تتنازل عن التعليم؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل أنت راض بمهنتك في التعليم؟ نعم ☐ لا ☐ نوعاما ☐

المعاملة الأخلاقية:

17- ما طبيعة علاقتك مع التلاميذ؟جيد ☐ غير جيدة ☐ نوعاما ☐

18- إذا كانت جيدة كيف ذلك:.....

19- هل تهتم بمدى إستعاب التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

20- هل هناك تواصل بينك وبين التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعاما ☐

21- هل أنت متساهل مع التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعاما ☐

22- ها تميز بين المتفوقين وغير المتفوقين؟ نعم ☐ لا ☐ نوعاما ☐

23- هل تراعي نفسية التلاميذ داخل الصف ؟ نعم ☐ لا ☐ نوعاما ☐

24- هل تتعاون مع تلاميذك وتقدم لهم النصائح: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25- كيف ذلك.....

26- كيف تتعامل مع التلميذ عندما يصدر منه تصرف غير لائق؟نصح ☐ توجيه ☐

توبيخ لفظي ☐ توبيخ جسدي ☐

آخر.....

27- هل ترى إنعكاس أخلاقك على تلاميذك؟ نعم ☐ لا ☐ نوعاما ☐

28- أي نوع من التلاميذ تعطيه إهتمام أكثر؟ متفوق ☐ ضعيف ☐ ضعيف جدا ☐

دور المعلم:

29- هل تمهد للدرس تمهيدا مناسبا؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

30- هل تقوم بطرح الأسئلة على التلاميذ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

31- هل تشارك المدير في الأعمال الإدارية؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

32- هل تفضل العمل الجماعي أم الفردي؟ جماعي ☐ فردي ☐

33- هل في شرح الدرس تستخدم وسائل متطورة؟ نعم ☐ لا ☐

34- هل المعلومات التي تقدمها للتلاميذ ينتفع بها دائما أم للامتحان فقط؟ النفعة ☐

الإمتحان ☐ نوعاما ☐

35- هل تسمح للتلاميذ بمحاورتك؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

36- ما نوع الامتحانات التي تعتمد عليها؟ كتابية ☐ شفهية ☐ معا ☐

37- هل تقدم سلم التنقيط للتلاميذ مع ورقة الامتحان؟ نعم ☐ لا ☐

38- هل تشعر التلاميذ بأنهم أفراد مهمين في المجتمع؟ نعم ☐ لا ☐

39- هل تقوم بواجبك نحو المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐ نوعاما ☐

40- أثناء العمل الجماعي هل تسمح للتلاميذ باختيار المجموعة المناسبة؟نعم ☐ لا ☐

41- هل تترك المجال للتلميذ من أجل المناقشة؟نعم ☐ لا ☐ نوعاما ☐

42- أثناء الشرح على ماذا تعتمد؟ السبورة ☐ الحاسوب ☐ معا ☐

43- هل تهتم بفكر التلميذ أم بحجم البرنامج الدراسي؟ التلميذ ☐ البرنامج ☐

44- كيف

ذلك:.....

45- هل المنهج المتبع في دراستك متطور؟ نعم ☐ لا ☐

46- هل تشجع التلاميذ على تحسن مستواهم؟دائما ☐ أحيانا☐ نادرا☐

47- كيف ذلك؟.....

48- هل تعتبر مهنة التعليم مهنة شاقة؟ نعم ☐ لا☐

49- لماذا؟.....

50- ما طبيعة علاقتك بأولياء الأمور؟جيدة☐ ضعيفة ☐ نوعاما☐

51- هل تواجهون مشاكل مع أولياء التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

52- كيف؟.....

53- هل العقوبات التي تتخذونها لضبط سلوك التلاميذ لديها فعالية:نعم ☐ لا☐نوعاما☐

54- ماهي الطريقة التي تفضلها أثناء مناقشة الدرس؟ فردية☐ جماعية☐

55- ما رأيك في النظام التعليمي الجديد؟.....

2- الجداول:

الجدول رقم(01): المبحوثين حسب الجنس.

المبحوثين حسب الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	37	%37
إناث	63	%63
المجموع	100	%100

الجدول رقم (02):الحالة الاجتماعية للمبحوثين.

الحالة الاجتماعية للمبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	31	%31
متزوج	68	%68
أرمل	01	%01
المجموع	100	%100

الجدول رقم (03):المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريا	25	%25
ليسانس	59	%59
ماستر	15	%15
دكتوراه	03	%03
المجموع	%100	%100

جدول رقم (04): سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
03أشهر – 10سنوات	44	%44
10سنوات – 20سنوات	23	%23
20سنة – 30سنة	15	%15
30 فما فوق	18	%18
المجموع	%100	%100

الجدول رقم (05): مكان العمل.

مكان العمل	التكرار	النسبة المئوية
إبتدائية عشعاشة	46	%46
إبتدائية خضرة	14	%14
إبتدائية سيدي لخضر	15	%15
إبتدائية خروبة	10	%10
إبتدائية مستغانم	15	%15
المجموع	100	%100

الجدول رقم (06): بعد مكان العمل عن مكان الإقامة.

بعد مكان العمل عن مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
قريب	54	54%
بعيد	16	%16
نوعاما	10	%10
المجموع	100	%100

الجدول رقم (07): نوع سكن المبحوث.

نوع سكن المبحوث	التكرار	النسبة المئوية
عائلي	50	%50
ملك خاص	40	%40
مأجور	10	%10
المجموع	100	%100

الجدول رقم (08): امتلاك المبحوث لسيارة.

امتلاك المبحوث لسيارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%46
لا	54	%54
المجموع	100	%100

الجدول رقم (09) : رضى المبحوث على الأجر الذي يتقاضاه.

رضى المبحوث على الأجر الذي يتقاضاه.	التكرار	النسبة المئوية
راض	41	%41
غير راض	24	%24
نوعا ما	35	%35
المجموع	100	%100

الجدول رقم (10): إذا وجود عمل إضافي للمبحوث.

إذا وجود عمل إضافي للمبحوث.	التكرار	التكرار
نعم	28	%28
لا	72	%72
المجموع	100	%100

الجدول رقم (11): مدى تأثير الأجر على العمل التربوي.

مدى تأثير الأجر على العمل التربوي.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	%58
لا	42	%42
المجموع	100	%100

الجدول رقم (12):رضى المبحوثين على الخدمات الاجتماعية.

رضى المبحوثين على الخدمات الاجتماعية.	التكرار	النسبة المئوي
نعم	43	%43
لا	57	%57
المجموع	100	%100

الجدول رقم (13): إمكانية التنازل عن مهنة التعليم.

إمكانية التنازل عن مهنة التعليم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%24
لا	76	%76
المجموع	100	%100

الجدول رقم (14): رضى المبحوثين عن مهنتهم في التعليم.

رضى المبحوثين عن مهنتهم في التعليم.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	78	%78
لا	06	%06
نوعا ما	16	%16
المجموع	100	%100

الجدول (15): مزاولة المبحوثين للعمل في قطاع آخر.

مزاولة المبحوثين للعمل في قطاع آخر.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%24
لا	76	%76
المجموع	100	%100

الجدول(16):اهتمام المبحوثين بإستعاب التلاميذ.

اهتمام المبحوثين بإستعاب التلاميذ.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	100	%100
لا	00	%00
المجموع	100	%100

الجدول(17):تمهيد المبحوثين للدرس.

تمهيد المبحوثين للدرس.	التكرار	النسبة المئوية
دائما	73	%72
أحيانا	27	%27
نادرا	00	%00
المجموع	100	%100

الجدول(18):طرح المبحوثين الأسئلة علي التلاميذ.

طرح المبحوثين الأسئلة علي التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
دائما	82	%82
أحيانا	18	%18
نادرا	0	%0
المجموع	100	%100

الجدول(19): تطور الوسائل التي يستخدمها المبحوثين في شرح الدرس.

تطور الوسائل التي يستخدمها المبحوثين في شرح الدرس.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%46
لا	54	%54
المجموع	100	%100

الجدول(20):نوع الامتحانات التي يعتمد عليها المبحوثين.

نوع الامتحانات التي يعتمد عليها المبحوثين.	التكرار	النسبة المئوية
كتابية	37	%37
شفوية	09	%09
معا	54	%54
المجموع	100	%100

الجدول(21):تقديم المبحوثين سلم التنقيط للتلاميذ.

تقديم المبحوثين سلم التنقيط للتلاميذ.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	79	%79
لا	21	%21
المجموع	100	%100

الجدول(22): سماح المبحوثين للتلاميذ بإختيارالمجموعة المناسبة لهم.

سماح المبحوثين للتلاميذ بإختيارالمجموعة المناسبة لهم.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	%54
لا	46	%46
المجموع	100	%100

الجدول(23): ترك المجال للتلاميذ من أجل المناقشة من طرف المبحوثين.

ترك المجال للتلاميذ من أجل المناقشة من طرف المبحوثين.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%18
لا	00	%00
نوعاما	82	%82
المجموع	100	%100

الجدول (24):الأداة التي يستخدمها المبحوثين أثناء الشرح.

الأداة التي يستخدمها المبحوثين أثناء الشرح.	التكرار	النسبة المئوية
السبورة	74	%74
الحاسوب	00	%00
معا	26	%26
المجموع	100	%100

الجدول(25):اهتمام المبحوثين بالتوفيق بفكر التلميذ والبرنامج الدراسي.

اهتمام المبحوثين بالتوفيق بفكر التلميذ والبرنامج الدراسي.	التكرار	النسبة المئوية
التلميذ	84	%84
البرنامج	16	%16
المجموع	100	%100

الجدول(26):تطور المنهج المتبع في دراسة المبحوثين.

تطور المنهج المتبع في دراسة المبحوثين.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	%67
لا	33	%33
المجموع	100	%100

الجدول(27):تشجيع المبحوثين التلاميذ علي تحسين مستواهم.

تشجيع المبحوثين التلاميذ علي تحسين مستواهم.	التكرار	النسبة المئوية
دائما	09	%09
أحيانا	91	%91
نادرا	00	%00
المجموع	100	%100